يخاطب المؤمن إمامه قائلاً:
(اللهم اجعلني من أنصاره واعوانه والذابين عنه والمسارعين اليه في قضاء حوائجه الممتثلين لأوامره)
مقطع من دعاء العهد

المهدي

www.m-mahdi.com/sada-almahdi
sada-almahdi@m-mahdi.com

صحيفة شهرية تعنى بالشأن المهدوي تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام النجف الأشرف

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢٦٤ لسنة ٢٠٠٩

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

بالتعاون مع العتبة الحسينية والعتبة الكاظمية المقدستين

المشرف العام: السيد محمد القبانجي
رئيس التحرير: الشيخ حميد عبد الجليل الوائلي

العدد: ٨٢ السنة السابعة /ربيع الثاني/ ١٤٣٧هـ - 2016/1

اقرأ في هذا العدد:

❖ المرجعية العليا تبارك للجيش العراقي عيده... وتأسف من عدم تحقق الاصلاح على أرض الواقع ..... ص ٥

❖ جيش الإمام المهدي عليه السلام هل موجود الآن أو أنه يتكون عند ظهوره؟ ..... ص ٣

تمهيدنا

التسطيح الفكري

تمتلك بعض القضايا مخزوناً فكرياً ناضجاً يؤهّلها لقيادة وزعامة الأفكار الأخرى، الا أنها تواجه وعلى مستوى الخطاب والتنظير أزمةً في آليات التصدير، ونشاهد في عرصات الفكر والثقافة كثير من الأفكار السطحية الطافية على السطح، لأنّ الراغبين فيها أحسنوا إدارة تسويقها فباتت يتلقفها الجمهور ويبحث عنها في أروقة الثقافة والمعرفة، وسعى منظّروها الى اختراع مبادئ لها، تحاشياً من صدمة من تجذبه هذه الأفكار بواقعها الفارغ، وأنّها عديمة الأساس والرصانة.

فيما على العكس تماماً يجدُ بعضنا أفكاراً أُخرى تمتلك الرصانة والمكانة الإيمانية الكبيرة والشمولية والاستيعابية والأصول المتجذّرة والأُسس الصلبة، إلا انهُ -ومما يؤسف له- انّها لم تقع غالباً بأيدٍ مثقفة ومفكرة تُحسن تصديرها للآخر، مما أدى الى انكماشها وانزوائها وغربتها عن عالم المعرفة والفكر، بل لا نبالغ اذا قلنا أصبح الحديث عن بعض زواياها مستهجناً في منتديات الثقافة والأدب، بل يخجل من يريد الحديث عنها لما سيسمع من تنابُز بالرجعية والانطوائية والانغلاق والتحجّر.

ومن بين بعض هذه القضايا زوايا في عقيدة الإمام المهدي والمخلّص المنتظر عليه السلام، والزاوية الأبرز فيها علامات الظهور، والتطبيق المنفلت المستعجل.

فهذه المفردة كثيرة الدوران في معرض السؤال والجواب بل ربما تطغى في بعض الأحيان على أصل القضية ومبادئها، لا لشيءٍ الا لما نراه من تسطيح لهذه المفردة وجمود على بعض زواياها، واستغلال من بعض آخر للترويج والانتفاع.

فأي حدثٍ يمرُ على المؤمنين تراهم يسارعون في السؤال عن كونه علامة أو لا، ومقدار قربه ومدخليته في الخلاص، متناسين أنه ربما يكون الخلاص بالخلاص منهم، وأنْ تكون الثورة العالمية المنتظرة من بين وقودها هم، هؤلاء الذين لم يشغلوا أنفسهم سوى بهذه الجزئيات البسيطة والتي لا تؤثر في الأمر كثيراً -وإنْ كانت لها الأهمية إذا أُخذت العقيدة بشكل تراتبي وروعي فيها أولوياتُ فصولها وأجزائها-.

فلو أنّ هؤلاء الذين يدّعون الحرص والإيمان -والذين وصفتهم الروايات بالمستعجلين الهلكى- شغلوا أنفسهم، ولو قليلاً بتهذيبها واتباع قوانين الشريعة المقدسة، والوقوف عند حرامها والتزام حلالها وواجبها، ونمّوا أفكارهم باطروحاتٍ ثقافية وعقائدية رصينة تفتحُ نوافذ عقولهم على كونية هذه العقيدة وأهميتها في الدين، ودورها في خلاص العالم من الظلم والاستبداد، وكانوا -بتربية أنفسهم- جنوداً لهذه العقيدة، يروّجون لها بسلوكهم قبل أفكارهم، لكان الحال مختلفاً عمّا نراه اليوم جزماً، وإنْ كان الأمر غير ذلك فلا يعدو أنْ يكون سعياً لتسطيح الفكر، والسعي وراء الفكر المسطّح.

رئيس التحرير

طول عمر الإمام المهدي عليه السلام وغيبته

آية الله المنتظري

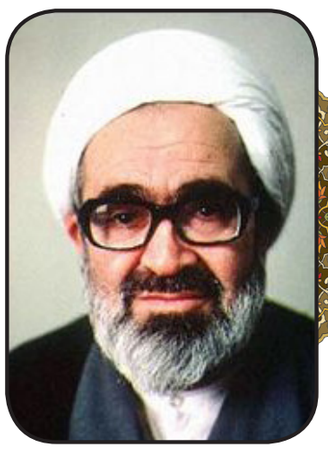

الإمكان الذاتي والوقوعي لطول العمر:

الإمكان الذاتي: لطول عمر الإنسان أمرٌ غير قابل للنقاش والشكّ، لأنّ طول عمر الإنسان من قبيل خرق العادة، وخرق العادة ليس أمر غير ممكن في ذاته، وأقصى ما يقال فيه إنّه غير عادي وقابل للاستبعاد، ومع استبعاده لا يمكن سلب إمكانه الذاتي في الحصول، فالعلل والأسباب التي لها تأثير في عالم الوجود لا تنحصر بهذا العالم أو تكون معلومة لدى البشر وتحت اختياره.

كثير من الأمور وبالخصوص تلك الخارجة عن دائرة المحسوسات والعلوم المادّية والتجريبية التي ثبتت بالأدلة القطعية بعيدة بالإضافة إلى الذهن العادي، نظير إثبات وجود الخالق وصفاته، أو الملائكة والوحي والمعجزات والمعاد والبرزخ والروح المجرّدة، ونظائرها.

وحتّى في دائرة الأمور المادية ايضاً نشاهد كثيراً من الاكتشافات كانت تعدّ من الأمور المستبعدة لدى إنسان القرون السالفة، وبعضها كان ضمن دائرة الأمور التي لا يمكن تحقيقها، وكذلك اكتشافات البشر في المستقبل تعتبر مستبعدة عند بشر اليوم؛ من هنا قيل: كل ما يسمعه الإنسان ولا يجد الدليل القاطع على ردّه، ليس له نفي إمكانه، يقول القرآن الكريم (وَلا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ)؛ وذلك لأن: (ما أُوتيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَليلاً).

وَهُنا نلفت إلى مثالين من اعترافات علماء الطبيعة:

١- يقول موريس متذرلينك:

كنّا نتوهّم أنّا وقعنا على أسرار الذرّة الصغيرة؛ ولا زالت أسرار ذرّات الكهرباء والألكترون مجهولة عندنا، وليس لدينا أدنى فكرة عن مكونات ذرّات الكهرباء والألكترون وتركيباتها؛ بسبب صغر حجم الألكترون اللامتناهي وعدم إمكان القبض عليه بسبب سرعته في الحركة والانتقال، ووضعه تحت مجهر الفحص والتشريح؛ كما لا نعلم ممّ تتركّب ذرّة النور (فوتون)، ولا زلنا عاجزين عن تحليل وتشريح ذرّات أمواج الصوت، أو ما يصطلح عليه باليونانية (فوتون).

٢- يقول انشتاين:

لا زالت اسطورة السرّ الكبير مُستعصية الفهم... وقد تعلّمنا إلى الآن أشياء كثيرة من كتاب الطبيعة، وتعرّفنا على لغة الطبيعة... رغم هذه المعرفة فإنّا لا زلنا مقابل هذه المجلدات الضخمة من المعرفة بعيدين عن حلّ وكشف المسائل والأمور.

التتمة ٦

الدعاوى المهدوية ودعاوى أحمد إسماعيل كاطع

السيد ضياء الخباز

ابتدأ السيد محاضرته بقوله عزّوجل (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ).

بعد ذلك باشر السيد بشرح محاور محاضرته والتي كانت:

١- مرحلة الغربلة والتمحيص تسبق مرحلة الظهور المقدّس.

٢- مراجع الدين هم الداعون الى دين الله والذابون عنهُ.

٣- إنّ حركة اليماني متزامنة مع حركتي الخراساني والسفياني.

٤- راية اليماني تدعو للإمام المهدي عليه السلام.

وإليك موجزاً بالمحاضرة..

١- مرحلة الغربلة والتمحيص تسبق مرحلة الظهور المقدس:

عندما نرجع إلى الروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام نجد أنها تُركّز على أن مرحلة ما قبل الظهور هي مرحلة غربلة وتمحيص، فقد ورد في الرواية عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: (هيهات هيهات لا يكون فرجنا إلاّ بعد أن تغربلوا ثم تغربلوا).

وقد ورد عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: (والله لا يكون الذي تمدون إليه أعناقكم أو أعينكم حتى تمحصوا وتغربلوا ولا يبقى منكم إلاّ الأندر فالأندر.

إذن هناك مرحلة خطرة وحرجة تحذّر منها الروايات وهي مرحلة الغربلة والتمحيص، وذلك حين تختلط الأوراق، وتكثر وتتراكم الإدعاءات، ويكثر أئمة الضلال، فقد ورد في الرواية عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: (كنّا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله... فتذاكرنا أمر الدجال.. فاستيقظ الرسول صلى الله عليه وآله من نومه محمراً وجهه وقال: إن غير الدجال أخوف عليكم من الدجال، قلنا يا رسول الله وما غير الدجال الذي هو أخوف من الدجال قال صلى الله عليه وآله: الأئمة المضلون)... فعندما يخرج الدجال سيكون هناك أئمة مضلون يخرجون على الناس بعنوان الإمامة ويدعون لأنفسهم، وهم أشد خطراً على الناس من الدجال، لأن الدجال يخرج عدواً للدين، وللإسلام، بينما هؤلاء يخرجون بعنوان أنهم أئمة للدين. وفي مرحلة يكثر أدعياء المهدوية.

التتمة ٦

الموروث العقائدي في إثبات العقيدة المهدوية

د.هادي عيسى الحكيم

إنّ ظهور رجل من أهل بيت الرسالة المحمدية في آخر الزمان لإقامة حكومة الله العادلة العالمية في مستقبل الحياة البشرية (بعد أنْ تُملأ الأرض ظلماً وجوراً) لهو من مسلّمات العقائد الاسلامية التي اتفق عليها جمهور المسلمين، ونقلوا في هذا المجال أحاديث بلغت حد التواتر، وعلى هذا الأساس فإنّ وجود مثل هذا المصلح العالمي -أي الإمام المهدي عليه السلام- في مستقبل البشرية أمر مقطوع به، ولا نقاش فيه من الناحية العلمية الحديثية الاسلامية، بحيث لا يمكن الشك او التشكيك فيه.

وتعدّ قضية الإمام المهدي عليه السلام للكثير من الناس مشكلة قائمة على الرغم من كونها عقيدة إسلامية آمنت بها جميع مذاهب المسلمين اعتماداً على جملة احاديث نبوية شريفة متواترة موجبة للعلم ومتفق على صحتها. وقد التقى الامام المهدي عليه السلام مع الأئمة الآخرين عليهم السلام بخصائص مشتركة وهي الامامة، العصمة، والنص على الولاية، وإنّ الشيعة الامامية يؤكدون بهذا الخصوص على ثلاث حقائق هي أنّ الامام المهدي عليه السلام من عترة الرسول الكريم صلى الله عليه وآله، وانّه من ولد فاطمة الزهراء عليها السلام ومن ولد الإمام الحسين عليه السلام بالاعتماد على صحة الاحاديث المتواترة.

وبهذا يتم التأكيد على قضية الامام المهدي عليه السلام و أنها اصل من أصول الدين ودعامة من دعامات الاسلام وذلك ضمن عقيدة المسلمين بالإمامة.

أمّا علة غيبة الامام المهدي عليه السلام فهي من الأسرار الإلهية التي لا نستطيع الوقوف على حقيقتها، كما أنها ليست بالأمر الجديد في تاريخ البشرية ولا في تفاصيل حياة الأنبياء والرسل، بل أنّ لهذه الغيبة نظائر في حياة أولياء الله السابقين في تاريخ الأمم السابقة، فقد غاب النبي موسى الكليم عليه السلام عن أمّته أربعين يوماً وقضى كلُ هذه المدة في الميقات.

وغاب السيد المسيح عليه السلام بمشيئة الله عن أنظار أمّته، فلم يقدر أعداؤه على قتله، كذلك غاب النبي يونس عليه السلام عن قومه مدة من الزمان.

إذن ليست غيبة الامام المهدي عليه السلام عن انظار الناس بدعاً من الأمر، كما لا يصح أنْ تقع هذه الغيبة -مهما طالت- ذريعة الانكار.

حيث إنّ آخر حُجّة من حجج الله وآخر إمام من أئمة أهل البيت عليهم السلام قد أراد الله تعالى أنْ يُحقق على يديه الامنية الكبرى وهي بسط العدل والقسط ورفع راية التوحيد على كل ربوع الأرض، وهذه الامنية الكبرى وهذا الهدف العظيم لا يمكن أنْ يتحقق إلا بعد مرور مدة من الزمان، وإلا بعد تكامل العقل البشري وتهيؤ الإنسان روحياً ونفسياً لذلك، حتى يستقبل العالم باستعداد تام وفاعل وبشوق ورغبة موكب الإمام والمصلح العالمي عليه السلام، موكب دولة العدل والحرية والسلام.

أصالة قضية المهدي عليه السلام في الإسلام

السيد محمد الشوكي

إنّ عقيدة الإمام المهدي عليه السلام وخروجه آخر الزمان وإقامته للدولة الكريمة، وأنه من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله مسألة أصيلة في الفكر الإسلامي، وعقيدة عامة عند جميع المسلمين على مر العصور، ولم يختص بها الشيعة في زمن من الأزمنة، نعم ربما تكون أكثر فاعلية في المجتمع الشيعي، ولها رونق خاص في أوساطهم أكثر من بقية المسلمين، وذلك أمر آخر.

فكون الشيعة يعتقدون أنّ المهدي عليه السلام هو أحد أئمتهم المعصومين عليهم السلام، وأنه ولد في القرن الثالث الهجري، وما يزال حياً غائباً يعلم بهمومهم، ويرعاهم بلطفه، وينظر إليهم بعين عنايته، وهم ينتفعون بوجوده كما ينتفعون بالشمس اذا حجبها السحاب، على حد تعبير الحديث الشريف، كل ذلك جعل مسألة الإمام المهدي عليه السلام أكثر حيوية وفاعلية في المجتمع الشيعي، مما جعلهم -أي الشيعة- يرتبطون به وبقضيته أكثر من غيرهم، لأنهم يتعاملون مع إمام حي موجود، وهذا بحد ذاته يمثل امتيازاً كبيراً للمذهب الشيعي، لا يوجد عند الآخرين.

أمّا أهل السنّة، فلكونهم لا يعتقدون على نحو العموم بالتفاصيل التي يعتقد بها الشيعة بالنسبة إليه، من كونه أحد الأئمة المعصومين، ومن ولادته وحياته كل هذه السنين، ومن كونه يمتلك موقعاً وتأثيراً في الوجود، كل ذلك لم يجعل قضية المهدي عليه السلام تمتلك نفس الحضور الفاعل في ساحاتهم كما عند الشيعة.

ولكن هذا لا يعني أنّ هذه المسألة من مختصات الشيعة أو من مبتدعاتهم، وإنما هي مسألة إسلامية أصيلة اتفق عليها المسلمون على مختلف مشاربهم.

وقضية المصلح العالمي ليست قضية تناولتها المصادر الاسلامية فقط، وإنما ظلت عقيدة المنقذ الذي يقوم في آخر الزمان ويقيم دولة الحق التي تسعد بها البشرية بعد شقائها، وتزول فيها كل عوامل الخوف والظلم، تستأثر باهتمام أبناء البشر على مر العصور، تداولها الناس جيلاً بعد جيل، وتناقلتها الكتب على اختلافها، وبشرت بها الشرائع على تنوعها.

وعندما نرجع الى كتب العهدين نرى حضور هذه الفكرة بشكل ملموس فيها، ونشاهد فيها تفاصيل كثيرة تكاد تتطابق مع الكثير من الأحاديث الاسلامية الواردة في هذا المجال، وكذلك ورد ذكر المصلح الكبير الذي يظهر آخر الزمان ويخلّص الناس من شقائهم، في كتب الهنود والصينيين والإيرانيين القدماء وغيرهم.

التتمة ٦

المنهج المهدوي لعبور الفتنة

الشيخ حميد الوائلي

يسعى الانسان المؤمن بالله سبحانه وتعالى إلى أنْ يخرج من هذه الدنيا وهو فائز بلقائه وحاصل على جائزة دخول الجنة.

وهذا الامر لا يتحقق بسهولة، فهناك الكثير من المصاعب والمشاكل التي تواجه الانسان وتقف في طريقه حجر عثرة وتمنعه من تحقيق هدفه هذا، فهناك النوازع النفسية، والغرائز والشهوات، والصراع بين الناس بعضهم بعضاً من اجل نيل المكاسب وتحقيق الاهداف، وهذه الامور لاشك كلها تحول وتمنع الانسان في اغلب الأحيان من أنْ يحقق هدفه.

ومن بين اهم الموانع التي تمنع الانسان من انْ يصل إلى غايته ويحقق هدفه في الفوز بالجنة والرضوان هي الفتن التي تقع في كل زمان، بل وعلى كل فرد، والفتن التي يبتلى بها الانسان متنوعة ومواطنها متعددة، فهناك فتن في العقيدة وفي المال، وفي الروح، وفي البدن، وهناك فتن في الاولاد والزوجة والمجتمع والبلد، وتتنوع وتتعدد الفتن إلى أنْ تدخل إلى كل مفصل وتكاد تكون مع كل حركة يتحركها الانسان.

ومن هنا تأتي أهمية أنْ يكون للإنسان منهج واضح وسهل ويسير، من خلال هذا المنهج يتخطّى الفتنة ويتجاوزها إلى حالة الاطمئنان والاستقرار.

ومن أهم الفتن التي يبتلى بها الانسان هي الفتنة في العقيدة.

ومن بين أهم المناهج التي وضعت لتجاوز الفتنة وتخطيها بامان وسلام هي المناهج التي وضعتها اليد المعصومة المنزهة عن الالتباس والتردد والشك لاجل أنْ تأخذ بيد الانسان إلى بر الأمان وتضعه على جرف السلامة.

فالذي يتابع كلمات المعصومين عليهم السلام يجد انها مليئة بالمناهج والقواعد والاسس والركائز التي إذا اعتمدها الانسان وسلكها نجا وأمن وفاز واطمأن.

ونحن اذ نعيش في آخر الزمان، وفي زمن امامة إمام آخر الزمان، وهو آخر الائمة المعصومين من أهل البيت عليهم السلام الحجة بن الحسن عليه السلام ولأنّ امامنا هذا غائب عنا ولا نستطيع أنْ نتصل به ونتواصل معه لكي يأخذ بأيدينا ويخرجنا من أمواج الفتن، فلابد لنا من أنْ نرجع إلى كلماته، تلك الكلمات النورانية الإلهية، لنستفيد منها ونتخذ منها أساساً ومنهجاً للنجاة من الفتنة، وهذا الرجوع إلى كلماته عليه السلام يعد واحداً من أبرز عناصر الارتباط به وتفعيل قضية ولائه عليه السلام. فأنت إذا حاولت دائماً أنْ يكون وجود الإمام عليه السلام معك من خلال ذكره ومن خلال العيش مع كلماته فإنك ترتبط به ارتباطاً يختلف عن الشخص الذي يعرف من الإمام اسمه فقط، أو يذكره في الشهر أو في السنة مرة أو في الضرورات فقط.

فهذه الكلمات كما انها تضع منهجا نسير من خلاله وننجوا من الفتنة، فكذلك هي تقوي فينا علقة الارتباط وعنصر الترابط مع الإمام المهدي عليه السلام وتحيي في نفوسنا حالة الحضور وحالة التلاحم وحالة الذكر الدائم للإمام عليه السلام.

التتمة ٦

خفاء الولادة علامة الإمام الموعود

الشيخ أشرف الجعفري

أخبرت كثير من الأحاديث الشريفة بأنّ ولادة المهدي من الحسن العسكري عليه السلام ستُحاط بالخفاء والسرية، ونسب الإخفاء إلى الله تبارك وتعالى، وشبّهت بعضها إخفاء ولادته عليه السلام بإخفاء ولادة موسى عليه السلام، وبعضها بولادة إبراهيم عليه السلام، وبيّنت علّة ذلك الإخفاء بحفظه عليه السلام حتى يؤدّي رسالته، ونستعرض هنا نماذج منها:

- فمثلاً روى الشيخ الصدوق في (إكمال الدين) والخزاز في (كفاية الأثر) مسنداً عن الإمام الحسن بن علي عليه السلام ضمن حديث قال فيه:

(أما علمتم أنه ما منا إلا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه، إلاّ القائم عليه السلام الذي يصلّي عيسى بن مريم عليه السلام خلفه؟! وإنّ الله عز وجل يُخفي ولادته ويغيّب شخصه، لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج، ذلك التاسع من ولد أخي الحسين عليه السلام، ابن سيدة الاماء، يطيل الله عمره في غيبته، ثم يظهر بقدرته..)

- وفي حديث رواه الصدوق بطريقين عن الإمام علي عليه السلام قال: (... إنّ القائم منّا إذا قام لم يكن لأحد في عنقه بيعة، فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه).

- وروى عن الإمام السجاد عليه السلام أنه قال (في القائم منّا سنن من الأنبياء... وأمّا مِن إبراهيم عليه السلام فخفاء الولادة واعتزال الناس...).

- وروي عن الإمام الحسين عليه السلام أنه قال: (في التاسع من ولدي سنّة من يوسف عليه السلام، وسنّة من موسى بن عمران عليه السلام، وهو قائمنا أهل البيت عليهم السلام يصلح الله أمره في ليلة واحدة).

- وروى الكليني في (الكافي) بسنده عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال في حديث له: (انظروا من خفي (عمي) على الناس ولادته فذاك صاحبكم، إنه ليس منا أحد يُشار إليه بالأصابع ويمضغ بالألسن إلا مات غيضاً أو رغم أنفه).

التتمة ٦

رايةُ اليَماني أهدى الرايات

◆ ◆ ◆ ◆ مرتضى علي الحلي

روى النعماني في كتابه (الغَيبة):

(أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدثني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي من كتابه، قال: حدثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه ووهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام، أنه قال:

خروج السفياني واليماني والخراساني في سنة واحدة، في شهر واحد، في يوم واحد، نظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا فيكون البأس من كل وجه، ويل لمن ناواهم، وليس في الرايات راية أهدى من راية اليماني، هي راية هدى، لأنه يدعو إلى صاحبكم، فإذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على الناس وكل مسلم، وإذا خرج اليماني فانهض إليه فإنّ رايته راية هدى، ولا يحل لمسلم أنْ يلتوي عليه، فمن فعل ذلك فهو من أهل النار، لأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم) (الغيبة/ النعماني: ص٢٦٤).

إنّ المُدّعي أحمد إسماعيل كَاطع وأتباعه قد وظّفوا مقطعاً من هذه الرواية وبصورة معزولة عن كامل متن الرواية أعلاه ليطبقوه على أحمد إسماعيل.

فيكون بحسب زعمهم هو اليماني الموعود ورايته هي أهدى الرايات.

كون الرواية قد عَرضتْ لذكر اليماني في متنها.

وممكن مناقشة هذه الرواية من جهة السند، ففيها الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني وهو من وجوه الواقفة. (رجال النجاشي: ص٣٦). ومشهور في علم الرجال بأنه كذّاب ووضّاع.

– قال الكشي: حدثني محمد بن مسعود، قال: سألتُ علي بن الحسن بن فضال عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني، قال: كذاب ملعون، رويت عنه أحاديث كثيرة وكتبت عنه تفسير القرآن كله من أوله إلى آخره، الا انني لا استحل أنْ أروي عنه حديثا واحداً.

– وحكى لي أبو الحسن حمدويه بن نصير عن بعض أشياخه انه قال: (الحسن بن علي بن أبي حمزة رجل سوء) (رجال الكشي: ص٥٢٠).

وبسقوط راوٍ واحدٍ تسقط الرواية سنداً، كيف والرواية قد رواها اثنان من وجوه الواقفة (الحسن بن علي وأبيه) (علي بن أبي حمزة البطائني).

وهذه الرواية بكاملها لم ترد في كتاب (الإرشاد) للشيخ المفيد ولا في كتاب (الغيبة) للشيخ الطوسي.

نعم ورد صدرها (خروج السفياني واليماني والخراساني في سنة واحدة، في شهر واحد، في يوم واحد، نظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا فيكون البأس من كل وجه، ويل لمن ناواهم، وليس في الرايات راية أهدى من راية اليماني، هي راية هدى) في كتاب (الغيبة) للنعماني. إلاّ أنه لم يرد المقطع الأخير مما رواه النعماني في كتابه (الغيبة) خاصة ذيل الرواية وهو (فإذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على الناس وكل مسلم، وإذا خرج اليماني فانهض إليه) في غير كتاب النعماني (الغيبة).

وهذا هو المقطع الذي عوّل عليه المدعي أحمد إسماعيل وأتباعه في دعوى كونه هو اليماني، وأنّ رايته هي راية هدى وأهداها، وأنه يجب الإيمان به واتّباعه لأنه يدعو إلى صاحبه (الإمام المهدي) عليه السلام.

إذاً يتبيّن كيف أنّ المدعي أحمد إسماعيل يكذب ويُدلّس في دعاويه بحيث يعتمد على اقتطاع ذيل رواية ضعيفة السند وساقطة الاعتبار رجالياً.

وأمّا مناقشة الرواية دلالياً فنقول إنّ الرواية ذكرت أنّ راية اليماني هي أهدى الرايات وأفضلها في وقت قبيل الظهور الشريف بفترة حددتها الروايات الصحيحة في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد وحتى جعلتها من العلامات الحتمية وقرنتها بظهور الخراساني والسفياني والصيحة وذلك مشهور ومعروف.

وإنّ دعوى أحمد إسماعيل عوّلتْ على التلبّس بوصف اليماني فعلاً والتعنون برايته ولم يحن وقت ظهوره إلى الآن بحسب الروايات.

هذا وإنّ المدّعي أبن كَاطع يدعو إلى نفسه لا إلى صاحبه، وهو الإمام المهدي عليه السلام بحسب منطوق ذيل الرواية وتعليلها (لأنه يدعو إلى صاحبكم) وبهذا يتبين كذبه ودجله وضلاله وجهله.

ومن الواضح روائيا طبقا لجغرافية أحداث الظهور المهدوي أنّ اليماني ليس من أهل البصرة ولايظهر منها؟.

ورغم افتضاح وبطلان دعوى أحمد إسماعيل في كونه هو اليماني الموعود وأنّ رايته هي أهدى الرايات إلاّ أنّه تجاوز الخطوط الحمراء ليعلن عصمته الشخصية مُستنداً في ذلك على توصيف راية اليماني بـ(أهدى الرايات) وإنّ المعصوم بحسب زعمه هو وأتباعه هو صاحب راية الهدى والهداية منحصرة فيه فيكون هو المعصوم.

وهذه دعوى فاسدة من أصلها وباطلة في ابتداعها ذلك لعدم وجود اية ملازمة عقلية ولا حتى شرعية بين كون الشخص صاحب راية الهدى وبين عصمته.

فهناك الكثير من الصالحين والمؤمنين هم أصحاب هدى وحق ولم يدّعوا العصمة لأنفسهم كأصحاب الأئمة المعصومين عليهم السلام وكالعلماء الصالحين.

فليس كل من يدعو الناس إلى الهدى أو إلى الصراط المستقيم هو معصوم.

وهناك رايات هدى يقترن ظهورها مع اليماني كراية الخراساني، فهل يعني هذا أنّ الخراساني هو معصوم أيضا ولم يقل أحدٌ بهذا؟.

وفي هذا المعنى روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

(إنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وهؤلاء أهل بيتي اختار الله لهم الآخرة، وسيلقون بعدي تطريداً وتشريداً وبلاءً شديداً حتى يجيء قوم من ها هنا ـ وأشار بيده إلى المشرق ـ أصحاب رايات سود، يسألون الحق فلا يعطونه ـ حتى أعادها ثلاثاً ـ فيقاتلون حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملأها قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، فمن أدرك ذلك منكم فليأته ولو حبواً) (دلائل الإمامة/محمد بن جرير (الطبري) الشيعي: ص٤٤٥).

وهناك ثمة أمرٌ مهم جداً يجب أنْ يعلمه الجميع خاصة أتباع المدعي أحمد إسماعيل وهو أنّ توصيف راية اليماني بأنها راية هدى هو وصف ينصب على الراية ذاتها وإن هي مَدحتْ اليماني لكنها عللت الهداية وأفضليتها في راية اليماني كونها تدعو إلى الإمام المهدي عليه السلام لا إلى صاحب الراية نفسه كما صنع المدّعي أحمد إسماعيل.

هذا وإنّ أفضلية راية اليماني هي بلحاظ من معها من الرايات الأخرى كراية الخراساني والسفياني وهما لم يظهرا بعدُ؟.

روى الشيخ الطوسي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(خروج الثلاثة: الخراساني والسفياني واليماني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد، وليس فيها راية بأهدى من راية اليماني يهدي إلى الحق) (الغيبة/الطوسي: ص٤٤٧).

الانتظـــــــــار العلمي

◆ ◆ ◆ ◆ الشيخ محمد الكعبي

الانتظار الايجابي هو الانتظار العلمي الذي يعلّم الأمّة النهوض والديمومة على العمل على جميع الأصعدة والميادين والاتجاهات، بدون إهمال جانب دون جانب آخر. وبدون تكاسل وتقاعس لتهيئة المجتمع ليكون على استعداد بأنْ يصبح من أنصار وأتباع الحق، بل حتى من المستشهدين على طريق الحق، ومن أجل دولة الموعود بقيادة الإمام المهدي عليه السلام، وأنْ تساهم الأمّة في عملية الانتظار من تحصيل وتهيئة المقدمات، وكل ما من شأنه أنْ يساهم في عملية الظهور، وأوّل الأمور التي يجب أنْ نؤمن بها هي أنَّ الظهور لابد منه، لأنَّ الله تعالى عادل وقد وعد بإحقاق الحق، ودحر الظلم والظالمين، وإظهار الدين: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) وأنَّ إيماننا بيوم الظهور الحتمي سيكون محفّزاً لنا، ولابد من أمور يجب أنْ تكون فينا ومن أولوياتنا، وهي:

أ- الاستعداد النفسي الشخصي والجماعي وعلى جميع الأطر والأصعدة.

ب- العمل بفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ج- معرفة القائد القادم وهو الإمام المهدي عليه السلام، من ولد الإمام الحسن العسكري عليه السلام، لأنَّ الجهل به يستلزم الجهل بقضيته.

د- معرفة الأحكام الشرعية: ولو بشكل إجمالي، مما يشكّل حاجزاً عن الوقوع بالشبهات.

ه- الإخلاص بالعمل باطناً وظاهراً، صغيراً كان أم كبيراً بكل شيء، لأنَّ الإخلاص من الإيمان.

و- الإيمان **بأنَّ الإمام المهدي عليه السلام، يسمع ويرى، ويفرح إذا عملنا وفق الشريعة المقدسة، ويحزن إذا اسأنا التصرف، لأنه يراقب أعمالنا** ولا نغفل عن أنظاره، هذا الإيمان يعطينا حافزاً على عدم إدخال الحزن على قلب الإمام عليه السلام من سوء الأعمال.

ز- توقّع الظهور في كل لحظة وهذا يساهم في عملية الاستعداد.

ح- أنْ يعدّ نفسه على أنَّه من جيش الإمام عليه السلام، وواحد منهم وعليه ما عليهم وله مالهم، ويبني شخصيته ويهيّئها لتقبّل عملية التغيير العالمي، وأنه جزء مهم في هذه الدولة العالمية.

ط- أنْ لا ينظر إلى نفسه على أنه ليس مهماً في معادلة التغيير، بل هو جزء مهم من التغيير، بل يحتمل أنْ يكون جزءاً مهماً جداً فيها.

ي- لا ينصاع إلى ثقافة أنَّ الظهور غير متوقّف على شخص؛ لأنَّ الظهور قادمٌ لا محالة، بل عليه أنْ يعتقد ويؤمن أنَّ الظهور متوقف عليه وعلى غيره: (وَقِفُوهُمْ ❖ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ).

ك- التمسك بأهل البيت عليهم السلام واتباع نهجهم والسير على خطاهم والتبرّيء من أعدائِهم.

ل- المرابطة: وهي مأخوذة من الربط بمعنى الشدّ (نسيج يربط الإنسان مع أخيه الإنسان المسلم الذي يعيش معه في الأرض، وإنْ بعدت المساحات، لأنَّ الترابط أوجده الإسلام بتعاليمه، فأصبح المجتمع المسلم مشتركاً بها، ويعمل من خلالها في عالم الإمكان، لأنَّه يربط قوى وأفعال الناس في جميع الظروف خيرها وشرها وفي أمورهم الدينية والدنيوية، ولا يكون هذا الترابط إلا بالعمل بالشريعة الإسلامية الصحيحة.

فاذا ترابط المؤمنون في ما بينهم أصبحت الأرضية لإستقبال اليوم العالمي جاهزة: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ).

قال الامام الصادق عليه السلام: (اصبروا على دينكم وصابروا عدوكم ممن خالفكم ورابطوا امامكم واتقوا الله فيما أمركم به وفرض عليكم).

قال الامام الباقر عليه السلام (اصبروا على أداء الفرائض، وصابروا عدوكم، ورابطوا إمامكم المنتظر).

م- ترسيخ العمل الصالح والإخلاص بكل المسائل، ممَّا يجعل الإنسان نموذجاً إخلاصياً مؤمناً نقياً من جميع الشوائب والمساوئ السلبية، أي تربية النفس تربية إسلامية حقيقية صحيحة، وترسيخ العمل الجماعي لما له من فائدة.

ن- التحرّك نحو عالمية الإسلام عموماً، والظهور المبارك خصوصاً، من خلال الإعلام، والكتب، وجميع الوسائل المتاحة والممكنة، ويستفاد هنا من قول الإمام السجاد عليه السلام هذا المعنى: (الدعاة إلى دين الله عز وجل سراً وجهراً) أي التبليغ والتبشير العالمي وعدم التقوقع بجغرافية ضيقه.

س- التوطئة: أي أن يعمل الإنسان على تهيئة نفسه ليوم الظهور، ويعلن أنّه على اهبة الاستعداد لاستجابة النداء، في أي وقت كان، والعمل على الوصول والتصدّي الى المناصب الدنيوية بالطرق الشرعية لخدمة ونفع المجتمع والإصلاح وتهيئة الأرضية المناسبة للإمام عليه السلام.

ع- العمل بالتقية: (فمن لا تقيّة له لا دين له)، وأنَّ مفهوم التقية من المفاهيم المهمة في عملية الانتظار، لأنَّه يعطي المناخ المناسب للمنتظرين على العمل بعيداً عن قبضة الأعداء، ويهيّئ لهم المساحة الواسعة من النشاط التبليغي والنهضوي والاستعدادي من أجل إرساء قواعد الدولة الموعودة.

هذه الأمور وغيرها تجعل الإنسان مستحقّاً لأنْ يكون من أتباع وأنصار الإمام عليه السلام، الذين يصدق عليهم العنوان، وأنَّ عدم العمل بهذه المسائل سيؤدّي بالإنسان أنْ يكون بعيداً عن الاستعداد ولا يهيئ نفسه ليوم الظهور، بل قد يكون أقرب للأعداء، ويكون مع الذين يقفون بالجانب الآخر من الإمام عليه السلام، ولا غرابة في ذلك؛ لأنَّهُ لم يجعل من نفسه محل عناية الله تعالى، بل أنّه أبعد نفسه من لطف الإمام عليه السلام.

دعم الإمام الصادق عليه السلام للعقيدة المهدوية وبيان حكم من أنكرها

◆ ◆ ◆ ◆ السيد ثامر هاشم العميدي

اتّخذ الإمام الصادق عليه السلام جملة من الأمور اللازمة في مجال التثقيف العقائدي والفكري الموصل تلقائياً إلى معرفة مفهوم الغيبة وصاحبها، وإدراك هويته من قبل أن يُولد بعشرات السنين، وذلك من خلال تأكيده المباشر على أمرين، هما:

الأول: ثبوت أصل العقيدة المهدوية، ودعمها:

من الواضح أنّ الحديث عن الغيبة والغائب ابتداءً، وبيان ما يجب فعله أو تركه في زمان الغيبة، ونحو هذا من الأمور ذات الصلة المباشرة بهذا المفهوم، لا يجدي نفعاً ما لا يُعلَم بأصل العقيدة المهدوية؛ ولهذا أراد الإمام الصادق عليه السلام تنبيه الأمّة على أصل هذه العقيدة، وذلك من خلال دعمها بما تواتر عن رسول الله صلى الله عليه وآله بشأنها، حتى لا يكون هناك شكٌّ في الأصل الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو ما اتفقت الأمّة على نقله.

فعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، عن رسول الله عليه السلام قال: ولو لم يبقَ من الدهر إلاّ يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً.

وعن أبي سعيد الخدري قال: (سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على المنبر: إنّ المهدي من عترتي من أهل بيتي، يخرج في آخر الزمان، يُنزّل الله له من السماء قطرها، ويخرج له من الأرض بذرها، فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملأها القوم ظلماً وجوراً).

وعن أبي سعيد أيضاً، عن النبي صلى الله عليه وآله: (المهدي منّي، أجلى الجبهة، أقنى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً).

وعن أُم سلمة قالت: (سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة).

وعن حذيفة بن اليمان، قال: (خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فذكّرنا بما هو كائن، ثم قال: لو لم يبقَ من الدنيا إلاّ يوم واحد، لطوّل الله عزّ وجلّ ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً من ولدي اسمه اسمي، فقام سلمان الفارسي فقال: يا رسول الله من أي وُلدك؟ قال صلى الله عليه وآله: من ولدي هذا، وضرب بيده على الحسين عليه السلام).

وغيرها من الأحاديث الكثيرة الأخرى.

وممّا يؤيّد عمق الاعتقاد بالمهدي عليه السلام في الوجود الإسلامي، هو أنّه لا يكاد يخلو كتاب حديثي من كتب المسلمين إلاّ وقد صرّح بهذه الحقيقة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وآله ثبوتاً قطعياً، ويكفي في ذلك أنّ من أخرج أحاديث المهدي عليه السلام من محدّثي العامة فقط بلغوا زهاء تسعين محدثاً، وقد أسندوها إلى أكثر من خمسين صحابياً، وأمّا من قال بصحتها أو تواترها فقد بلغوا ثمانية وخمسين عالماً من علمائهم فيما تتبّعناه، وإذا ما علمنا موقف أهل البيت عليهم السلام، وعرفنا عقيدة شيعتهم بالإمام المهدي عليه السلام، تيقّنا من حصول إجماع الأمّة بكل مذاهبها على ضرورة الاعتقاد بالمهدي عليه السلام.

وفي هذا الصدد توجد أحاديث كثيرة عن الإمام الصادق عليه السلام في تثبيت أصل القضية المهدوية، وهو ما اتفقت عليه كلمة المسلمين من ظهور رجل في آخر الزمان من ذرية النبي صلى الله عليه وآله يلقب بالمهدي ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وانه يقتل الدجال وينزل عيسى بن مريم عليه السلام لنصرته، ويأتم بصلاته. ويدل عليه:

عن معمر بن راشد، عن الإمام الصادق عليه السلام في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله جاء فيه: (...ومن ذرّيتي المهدي، إذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته، فقدّمه وصلّى خلفه)).

وفي هذا الحديث تثبيت واضح لأصل القضية المهدوية، وإشارة مجملة إلى هوية الإمام المهدي عليه السلام بأنه من ذرّية الرسول صلى الله عليه وآله، مع التنبيه إلى مقامه، بأنّ عيسى عليه السلام سيكون ـ بأمر الله ـ وزيراً للمهدي وناصراً له في آخر الزمان وأنه يأتمّ بصلاته.

وحديث نزول عيسى لنصرة الإمام المهدي عليه السلام أخرجه البخاري في (صحيحه)، عن أبي هريرة، وأخرجه مسلم في (صحيحه) من طرق شتّى عن أبي هريرة أيضاً، وجابر الأنصاري، والترمذي عن أنس، وعن نعيم عن عبد الله بن عمرو وحذيفة بن المنذر، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، وابن أبي شيبة، عن ابن سيرين مرسلاً.

ولا يقال هنا إنّ تحديد هوية الإمام المهدي عليه السلام من بين الذرية الطاهرة غير معلوم في حديث الإمام الصادق عليه السلام بمعنى أنه لابدّ وأن يكون إمام من ذرية الإمام الحسن السبط عليه السلام، أو من ذرية الإمام الحسين السبط عليه السلام لانحصار ذرية الرسول صلى الله عليه وآله بهما وبأولادهما. ومن هنا جاءت الأحاديث الأخرى المثبتة لأصل القضية مصرّحة بهذا المعنى.

عن أبان بن عثمان، عن الإمام الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قاله لعلي عليه السلام: (...كان جبرئيل عليه السلام عندي آنفاً، وأخبرني أنّ القائم الذي يخرج في آخر الزمان فيملأ الأرض عدلاً، من ذريتك، من وُلد الحسين عليه السلام).

وعن معاوية بن عمار، عن الإمام الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث آخر: (...إن جبرئيل عليه السلام أتاني فأقرأني من ربي السلام، وقال يا محمد... ومنكم القائم يصلي عيسى بن مريم خلفه، إذا أهبطه الله إلى الأرض، من ذرية علي وفاطمة، من وُلد الحسين عليه السلام).

هذا، وأمّا ما قد يقال أنّ في بعض الأحاديث ما يثبت كون المهدي حسنياً لا حسينياً، فالجواب باختصار أنه لا يوجد حديث صحيح البتة يثبت هذا المعنى من طرق العامة، وإنما وُجد ذلك في حديثين فقط، أرسل الطبري أحدهما ولا حجّة في المرسل، والآخر رواه أبو داوود في (سننه)، قال: (حُدِّثتُ عن هارون بن المغيرة، قال: حدّثنا عمر بن أبي قيس، عن شعيب بن خالد، عن أبي إسحاق، قال: قال علي عليه السلام ـ ونظر إلى ابنه الحسن ـ: (إنّ ابني هذا سيّد كما سمّاه النبي صلى الله عليه وآله، وسيخرج من صلبه رجلٌ يُسمى باسم نبيكم، يشبهه في الخُلُق ولا يشبهه في الخَلْق) ثم ذكر قصة: يملأ الأرض دلاً)، انتهى.

وسند الحديث مجهول ومنقطع؛ لأنّه قال: (حُدِّثتُ) ولم يذكر اسم مَن حدثه، فهو مجهول إذن، وهو منقطع أيضاً؛ لأن أبا إسحاق، والمراد به السبيعي لم تثبت له رواية واحدة سماعاً عن أمير المؤمنين علي عليه السلام كما صرّح بهذا المنذري في شرح حديث أبي داود، وقد كان عمره يوم شهادة أمير المؤمنين علي عليه السلام نحو سبع سنين؛ لأنّه وُلد لسنتين بقيتا من زمان عثمان، هذا فضلاً عن اختلاف النقل عن أبي داوود، فمنهم من نقله من كتاب (السنن) وفيه لفظ (الحسين عليه السلام) بدلاً من لفظ (الحسن عليه السلام)، وكذلك وجود أحاديث كثيرة اخرى من طرق العامة تثبت أنه من ولد الحسين عليه السلام.

وأما **الشيعة الإمامية فليس في تراثها المهدوي الزاخر بهوية المهدي عليه السلام ما يشير ـ بأدنى عبارة من حديث أو أثر ـ إلى كون المهدي من ولد الإمام الحسن السبط عليه السلام.**

والأمر الثاني: بيان حكم من أنكر أصل العقيدة المهدوية:

من خلال ما تبيّن في الأمر يتضح جداً الردّ على الله ورسوله عليه السلام، وهو من قبيل الازدراء بإجماع هذه الأُمة بكلّ فصائلها وتياراتها على قبول أصل العقيدة المهدوية وإن اختلفوا في تفاصيلها.

وقد ورد في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبين حكم من أنكر الإمام المهدي عليه السلام.

فعن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كذّب بالدجال فقد كفر، ومن كذّب بالمهدي فقد كفر).

وهذا ما أكدّه علماء المذاهب الأربعة فيما حكاه لنا علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الشهير بالمتقي الهندي الحنفي (ت/٩٧٥هـ)، إذ قال تحت عنوان: (فتاوى علماء العرب من أهل مكة المشرفة في شأن المهدي الموعود في آخر الزمان) إذ ورد عليهم سؤال بهذا الموضوع، قال المتقي: (وهذه صورة السؤال: اللهم أرنا الحقَّ حقّاً وارزقنا اتباعه، وأرِنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه.

ما يقول السادة العلماء أئمة وهداة المسلمين ـ أيّدهم الله بروح القدس ـ في طائفة اعتقدوا شخصاً من بلاد الهند مات سنة عشر وتسعمائة ببلد من بلاد العجم، يسمى: (فره) أنّه المهديّ الموعود به في آخر الزمان، وأنّ من أنكر هذا المهديّ فقد كفر؟).

الأسئلة الموجهة إلى مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام

جيش الإمام هل موجود الآن أو أنّه يظهر عند ظهوره؟
ظهور حق الإمام عليه السلام للناس
الشورى الصغرى والشورى الكبرى
ما يحدث في العراق، هل هو من ضمن الهرج والمرج؟
زيارة الناحية المقدسة
هل الإمام عليه السلام أمير الأمراء؟

والاجوبة المهدوية التالية ضمن حقل الاسئلة والاجوبة المهدوية في الموقع تفضلوا:

http,//www.m_mahdi.com/main/questions٦١_

http,//www.m_mahdi.com/main/questions٤٥٠_

جيش الإمام هل موجود الآن أو أنّه يظهر عند ظهوره؟

زيد ابو براء

السؤال:

الإمام المهدي عليه السلام هل عنده جيش موجود الآن أو أنّ جيشه يظهر عند ظهوره؟.

الجواب:

إنّ جيش الإمام لا شك يخرج معه، فإنْ كان المقصود من الجيش هم الـ (٣١٣) أصحاب الألوية فهؤلاء يوجدون قبيل عصر الظهور ولا نعلم بأننا في ذلك العصر.

وهكذا الحال لو كان المقصود من الجيش هو الحلقة العشرة آلاف.

وإن كان المقصود من الجيش هو المنتظرون له والمتحرّقون شوقاً للقائه فهم موجودون في كل زمان لا في خصوص زمان اليوم.

❖❖❖❖

ظهور حق الإمام عليه السلام للناس

ادريس حسين زادة

السؤال:

نكتب من جمهورية آذربايجان. لدينا سؤال حول التوقيع المهدوي الذي جاء به العلامة المجلسي قدس سره في البحار (٥٣ / ١٧٨) والذي ورد في الاحتجاج (٤٩٦). وأنه ما معنى العبارة الواردة في التوقيع: (ولو لا أنّ أمر الله لا يغلب، وسرّه لا يظهر ولا يعلن، لظهر لكم من حقّنا ما تبهر منه عقولكم، ويزيل شكوككم) وأيضاً هذه (ولو لا ما عندنا من محبّة صلاحكم ورحمتكم، والاشفاق عليكم، لكنّا عن مخاطبتكم في شغل ممّا قد امتحنّا من منازعة الظالم العتل الضال) قد عثرنا على بعض توضيحات ولكنا لم نقتنع بها. ونرجوا منكم أنْ تشرحوا لنا معنى هاتين العبارتين ولو بشكل مختصر.

الجواب:

المكاتبة جاءت جواباً على من شك في وجود خليفة للإمام الحسن العسكري عليه السلام فقد روى الشيخ في (غيبته) ص٢٨٥ مانصه (تشاجر ابن ابي غانم القزويني وجماعة من الشيعة في الخلف، فذكر ابن ابي غانم انّ ابا محمد عليه السلام مضى ولا خلف له، ثم انهم كتبوا في ذلك كتاباً وانفذوه الى الناحية وأعلموه بأنّهم تشاجروا فيه، فورد جواب كتابهم بخطه عليه وعلى آبائه السلام)، وعلى كل حال هي تبين عدة أمور منها:

- إنّ حب الإمام المهدي عليه السلام لصلاح شيعته كان وراء كتابة مثل هذه المكاتبة لهم (لو لا ما عندنا من محبة صلاحكم لكنا عن مخاطبتكم في شغل).
- إنّ السبب الذي يقف وراء شغل الإمام هو امتحانه عليه السلام بالظالم العتل (الذي فسره صاحب (البحار) ج٥٣ ص ١٧٩ بجعفر الكذاب، واحتمل أنْ يكون هو خليفة ذلك الزمان).
- إنّ الله تعالى قد الزم الإمام المهدي عليه السلام بالغيبة لمصالح واقعية ذكرت الروايات بعضها، ولولا هذا الأمر لأظهر الإمام المهدي عليه السلام للناس البراهين الواضحة التي تبهر العقول وتُزيل الشكوك.

❖❖❖❖

الشورى الصغرى والشورى الكبرى

عادل عباس

السؤال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الويل الويل لأمتي من الشورى الكبرى والصغرى، فسئل عنهما فقال صلى الله عليه وآله: أما الكبرى فتنعقد في بلدتي بعد وفاتي لغصب خلافة أخي وغصب حق ابنتي، وأما الشورى الصغرى فتنعقد في الغيبة الكبرى في الزوراء لتغيير سنتي وتبديل أحكامي. (مناقب العترة) مائتان وخمسون علامة ١٣٠ قال الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: ويعود دار الملك الى الزوراء وتصير الأمور شورى من غلب على شيء فعله فعند ذلك خروج السفياني فيركب في الأرض تسعة أشهر يسومهم سوء العذاب... الى أنْ يقول ثم يخرج المهدي الهادي المهتدي عليه السلام الذي يأخذ الراية من يد عيسى بن مريم عليه السلام. (الملاحم والفتن) ١٣٤ ما رأي سماحتكم في سند ودلالة الروايتين.

الجواب:

- الرواية الأولى غير موجودة أصلاً في مصادر الحديث.
- والثانية موجودة في المصدر المشار إليه للسيد ابن طاووس ص ٢٦٦ ينقله عن كتاب (الفتن) للسليلي.

وهي ضعيفة السند مضافاً إلى مخالفتها للنصوص حيث أنّ خروج المهدي عليه السلام يكون قبل عيسى عليه السلام بعدة سنين والحال انّ الرواية تقول إنّ المهدي يأخذ الراية من عيسى عليه السلام مما يفهم منه خروج عيسى قبل المهدي عليه السلام.

❖❖❖❖

ما يحدث في العراق، هل هو من ضمن الهرج والمرج؟

العلوية أم ياسين

السؤال:

اود أنْ أعرف كل ماسيحدث في العراق قبل ظهور الامام المهدي عليه السلام وبالذات في محافظة النجف الاشرف. وهل ما هو حاصل الآن من أحداث هو من ضمن الهرج والمرج الذي تذكره بعض الكتب؟.

الجواب:

وردت عدة روايات تشير الى حال النجف الأشرف في تلك الفترة، منها ما ورد عن أبي جعفر عليه السلام: يدخل الكوفة وبها ثلاث رايات قد اضطربت، فتصفوا له، ويدخل حتى يأتي المنبر فيخطب فلا يدري الناس ما يقول من البكاء... (الارشاد للشيخ المفيد ص ٣٨٠).

وما عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال: كأنّي بالقائم عليه السلام على نجف الكوفة وقد لبس درع رسول الله صلى الله عليه وآله فينتفض هو بها فتستدير عليه فيغشّيها بخداجة من استبرق، ويركب فرساً ادهم بين عينيه شمراخ فينتفض به انتفاضة لا يبقى اهل بلاد الا وهم يرون انه معهم في بلادهم فينشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله، عمودها من عمود العرش وسائرها من نصر الله، لا يهوي بها الى شيء ابداً الا اهلكه الله... (البحار ج٥٢ ص ٣٢٨ ب٢٧ ح٤٨).

وهكذا ماورد من اعتراض البترية على الإمام عليه السلام، ويمكنكم مراجعة ذلك من خلال الاسئلة

زيارة الناحية المقدسة

نور محمد

السؤال:

زيارة الناحية المقدسة هل هذه الزيارة صحيحة أم ضعيفة وخاصة مقطع (ناشرات الشعور)؟.

الجواب:

بغض النظر عن سندها، فإنّ مضامينها صحيحة ولا مشكلة فيها.

أما مقطع (ناشرات الشعور) فقد يكون المراد منه الكناية عن شدة المصيبة بحيث انها توجب نشر الشعر، أو يكون المراد منها انهن نشرن شعورهن داخل الخيمة من غير أنْ يكون الرجال الأجانب يرونهن.

❖❖❖❖

هل الإمام عليه السلام أمير الأمراء؟

وسام خالد

السؤال:

لماذا تسمي بعض الروايات الإمام المهدي عليه السلام بأمير الأمراء.

الجواب:

عن فضل بن شاذان عن الصادق عليه السلام: ثم يخرج أمير الأمراء وقاتل الفجرة وسلطان مأمول. (الزام الناصب ج١ ص ٤٢٥).

وتسميته عليه السلام بأمير الأمراء واضح، فانه ليس فقط أميراً للأمراء، بل هو أمير الجن والانس وبه تتحقق العدالة الإلهية في الأرض.

حديث عن الإمام المهدي عليه السلام

السيد محمد حسن الحسيني الطهراني

كان مولد الإمام المهدي عليه السلام يوم الجمعة في النصف من شعبان سنة ٢٥٥. وكان الإمام العسكري عليه السلام يخاف عليه، ولا يسمح لكلّ أحد بمشاهدته. وما رآه أيّام أبيه إلاّ النزر من الشيعة. وكيف لا يهمّه المحافظة عليه وهو آخرهم ـ أي الأئمة الاثني عشر عليهم السلام ـ، وبه إحياء الشريعة، وَبِهِ يَمْلأُ اللَّهُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً؟! وكيف لا يخشى عليه، وبنو العبّاس يرتقبون ولادته ليقضوا عليه؟!.

فكانت غيبته الصغرى من يوم مولده.

وهذا لايختلف فيه اثنان من الشيعة. وأشار إليه بعض أهل السنّة أيضاً مثل ابن الصبّاغ المالكي في كتابه (الفصول المهمّة)، في الفصل الحادي عشر، في أُخريات ترجمة الإمام العسكري عليه السلام.

قال: (وخلف أبو محمّد الحسن من الولد ابنه الحجّة القائم المنتظر لدولة الحقّ. وكان قد أخفى مولده وستر أمره لصعوبة الوقت، وخوف السلطان).

ولمّا قضى أبو محمّد الحسن عليه السلام، **جدّ المعتمد العبّاسي في العثور على الإمام المهدي عليه السلام، حتّى حبس جواري العسكري عليه السلام، وجعل عليهنّ الرصد خشية أنْ يكون عندإحداهنّ حمل من الإمام، فأخفاه الله عنه وعن أعدائه ليوم يريد به أنْ يطهّر الأرض من الجور والطغيان والشرك،** ويستبدله بالعدل والأمن والايمان.

وبعد شهادة أبيه العسكري عليه السلام جعل بينه وبين الشيعة سفراء أربعة، وهم عثمان بن سعيد العَمري رضي الله عنه، وكان من وكلاء جدّه وأبيه عليهما السلام؛ وابنه محمّد بن عثمان رضي الله عنه، وكان من وكلاء أبيه عليه السلام أيضاً؛ والحسين بن روح النوبختي رضي الله عنه؛ و عليّ بن محمّد السَّمُري رضي الله عنه.

وتنتقل السفارة لأحدهم بعد موت الآخر. فكانت لمحمّد بعد أبيه، ثمّ للحسين بعد محمّد، ثمّ لعليّ السمريّ بعد الحسين. وبعد موت السمريّ سنة ٣٢٩ انقطعت السفارة. وكان سكنهم جميعاً ببغداد، وبها مواضع قبورهم. وهي اليوم معروفة وتُزار.

وكان هؤلاء السفراء وسطاء بين الشيعة والإمام عليه السلام لحمل أسئلتهم إليه وأخذ الجواب منه بتوقيعه إليهم. يحمل إلى ورّاد العلم علوم الإمام الغائب عليه السلام. ومن بعدهم انقطع الوصول إليه والأخذ عنه عليه السلام رأساً، وانحصر أخذ الاحكام بالاجتهاد.

وكان للإمام عليه السلام في هذه الغيبة الصغرى وكلاء كثيرون في بغداد وغيرها، غير أنّ السفارة مختصّة بهؤلاء الاربعة المعروفين بالنُّوّاب.

كما ادّعى جماعة الوكالة والنيابة عنه، فجاء التوقيع منه عليه السلام بتكذيبهم والبراءة منهم. (انظر: (الغيبة) للشيخ الطوسيّ، ص ٢٨٥ إلى ٢٧٢).

وفي أيّام الغيبة الصغرى كان التشيّع كنور على عَلَم، لاسيّما في العراق وإيران. وكانت بغداد وقم مهبط طلاّب العلم، وفيهما أساتذة الدراسة ورجال التأليف.

انتهت الغيبة الصغرى بموت السمري رضي الله عنه سنة ٣٢٩. وبعدها وقعت الغيبة الكبرى، وعنها يخرج عليه السلام. والفارق بين الغيبتَين أنّ في الصغرى توقّع لمشاهدته والاجتماع به خواصّ مواليه. وفي هذه الكبرى التي نحن فيها لا يتوقّع لذلك إلاّ خواصّ الخواصّ.

وَفَّقَنَا اللَّهُ تَعَالَى لِمُشَاهَدَةِ تِلْكَ الطَّلْعَةِ الرَّشِيدَةِ، وَالغُرَّةِ الحَمِيدَةِ، وَجَعَلْنَا مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ فِي وَعِنْدَ ظُهُورِهِ، إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

في أروقة المكتبة المهدوية

قراءة في كتاب

تعريف بما تحفل به المكتبة المهدوية وما في جنباتها من مؤلفات وعرض ما تناولته هذه المؤلفات بأسلوب موجز وجذاب، خدمة للقراء وتذليلاً لسبل البحث امامهم

اعداد: محمد الخاقاني

رواية _من ظهري_ في الميزان

لمؤلفه إبراهيم جواد

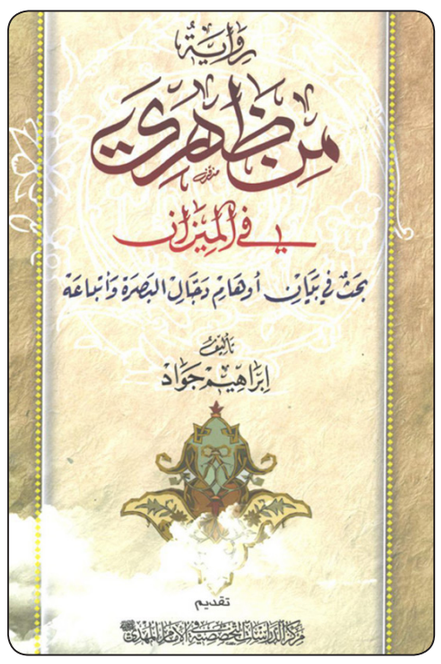

الكتاب في طبعته الرابعة ١٤٣٧هـ/٢٠١٥م جاء بـ (١٣٩) صفحة من القطع الوزيري. وقد قام بالتقديم له واصداره مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام في النجف الأشرف.

وحسب ما جاء بفهرس الكتاب فإنّه يحوي ثلاثة مباحث هي:

المبحث الأول: المناقشة في مصادر الرواية الأول: (تقريب المعارف)، الثاني: (الغيبة) للنعماني، الثالث: (كفاية الأثر)، الرابع: (اعلام الروى باعلام الهدى).

الخامس: (النجم الثاقب)، ثم الكلام في المصادر الاخرى التي استدلوا بها: الأول: (الكافي)، الثاني: (كمال الدين وتمام النعمة)، الثالث: (الغيبة) للشيخ الطوسي، الرابع: (الاختصاص)، الخامس: (دلائل الإمامة)، السادس: (الهداية الكبرى)، وكذا المصادر الأخرى.

والمبحث الثاني: الرواية من منظور علماء الإمامية.

امّا المبحث الثالث فهو: المناقشة في شواهد الرواية ودلالته؛ ويتضمن مناقشة الشواهد المدّعاة على صحّة كلام (العقيلي)، (من الشاهد الأول وحتّى الحادي عشر، وبعدها (مناقشة الكلام على التوقيت):

- يقول المؤلف تحت عنوان (المصدر الأول): (تقريب المعارف) لأبي الصلاح الحلبي وهو من الكتب التي وردت فيها رواية (...مولود يكون من ظهري الحادي عشر بعدي، وهو المهدي...):

(وليس في نسخ هذا الكتاب اختلاف قطّ...).

- ويقول تحت عنوان (المصدر الثاني) (الغيبة) لأبي زينب النعماني:

(وقد حقق الكتاب على نسخ عديدة وقيّمة وليس بين النسخ اختلاف أبداً).

وقال الاستاذ المؤلف في (المصدر الثالث) (كفاية الاثر) للخزّاز القمّي:

(...إنّ من المسلّمات التي لا يعتريها الشك بين علماء الطائفة.. هي نسبة هذا الكتاب بالقطع واليقين للخزّاز القمّي).

- ويقول تحت عنوان (الكافي) للكليني رضي الله عنه:

(وهذه الطبعة المعتبرة من الكتاب حقّقت على أفضل نحو ممكن، فإنّ الناظر إلى منهج استخراج وضبط النص سيعلم أنّ معظم ما في أضبط النسخ هو اللفظ الصحيح).

- ويقول الاستاذ المؤلف تحت عنوان (كمال الدين) للشيخ الصدوق رضي الله عنه، وذلك في معرض ردّه على ما تكلم به رجل المدعي البصري (ناظم العقيلي).

(فالعجب ممن يريد أنْ نصدق بطبعات لم يشرف عليها اهل التحقيق)؛ ونهمل ـ ويقصد بذلك المحقق العفاري ـ طبعة أشرف عليها أحد كبار محققي الإمامية، وقابلها على عدة نسخ وطبعات).

- ويقول مؤلف الكتاب تحت عنوان (الرواية من منظور علماء الامامية واستدلالهم بها):

(لم يستنتج علماء الإمامية من هذه الرواية دلالتها على وجود ابن الامام الحادي عشر عليه السلام، حتى من جاءت الرواية في كتبهم باللفظ الخطأ، وقد ساقوها في باب الاحتجاج على وجود الامام الثاني عشر وغيبته.. وهذه قرينة قوية على أنّ اللفظ الراجح هو (من ظهري) فلو كانت (من ظهر) لاستدلوا بها على الامام الثالث عشر ووجود ابن للإمام الثاني عشر، أو ناقشوا هذا المعنى، وهذا ما لم نظفر به مطلقاً في كتبهم).

- وقال المؤلف تحت عنوان مناقشة (رواية الوصية):

(...وهو احتجاج لا ينفع في المقام، فلسنا نسلّم أصلاً بهذه الرواية بهذا الشكل، وإنّما يجب عليه اثبات المقدّمة المطلوبة وهو أهلية هذه الرواية للاحتجاج...).

- ويقول مؤلف الكتاب في (مناقشة الكلام على التوقيت):

(...إنّ الأئمة عليهم السلام لما تكلّموا عن غيبة الإمام المهدي عليه السلام كانوا يشيرون إلى كونها غيبة واحد، باعتبار ان غيبة الإمام في الغيبة الصغرى والكبرى في مقام الغيبة الواحدة...).

الحوار المهدوي
العجب كل العجب بين جمادى ورجب!!!...
هل سنشهد خروج الموتى من القبور؟

حسن النجفي ٢٠١١/٥/١٩

وردت الكثير من الاخبار المتضمنة لهذا القول الشهير لأمير المؤمنين عليه السلام: (العجب كل العجب بين جمادى ورجب) منها: ما ورد عن أبي الجارود، عمن سمع علياً عليه السلام يقول: (العجب كل العجب بين جمادي ورجب) فقام رجل فقال: يا أمير المؤمنين ما هذا العجب الذي لا تزال تعجب منه، فقال: ثكلتك امك وأي عجب أعجب من أموات يضربون كل عدو لله ولرسوله ولأهل بيته، وذلك تأويل هذه الآية: (يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا لا تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَما يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحابِ الْقُبُورِ).

وفي خبر آخر أنه سئل عليه السلام: ما هذا العجب الذي لا تزال تعجب منه؟ قال ثكلت الآخر امه وأي عجب يكون أعجب منه أموات يضربون هام الأحياء قال: أنى يكون ذلك يا أمير المؤمنين؟. قال عليه السلام: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، كأني أنظر قد تخللوا سكك الكوفة وقد شهروا سيوفهم على مناكبهم، يضربون كل عدو لله ولرسوله وللمؤمنين وذلك قول الله تعالى: (يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا لا تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَما يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحابِ الْقُبُورِ).

قد ذهب بعض الباحثين إلى أنّ ما يعجب منه أمير المؤمنين عليه السلام إنما يتعلق بعصر الرجعة، وهذا موقف يثير عدة من الإشكالات... فإنّ الاخبار التي تتحدث عن الرجعة صراحة تتضمن الأهوال العظيمة والأمور الغريبة غير المعهودة والفضائع الشنيعة والملاحم الكبيرة بين معسكري الخير والشر... يضاف إلى ذلك أنّ تغير الزمان وانفتاح عالم الغيب على عالم الشهادة؛ أمور لا يبقى معها ثمة داع للعجب... لأنّ كل شيء في عصر الرجعة بالقياس إلى العصر الذي قبله يكون عجيبا، والأصل أنْ يعجب الإنسان من أمر لا نظير له، أما عود الأموات (ممن محض الإيمان محضا ومحض الكفر محضا) في عصر الرجعة وحصول التنازع والصراع بينهم فأمر لا يكون بالنسبة إلى أهل الرجعة مثارا للعجب، إذ أنّ عصر الرجعة متقوم بحصول هذا العود للأموات...

هناك اسئلة أود طرحها للمناقشة:

١- لو حملنا قول الإمام امير المؤمنين عليه السلام على ظاهره فما هي درجة احتمال أن يتحقق مضمون ما يعجب منه أمير المؤمنين عليه السلام قبل ظهور القائم عليه السلام لا في عصر الرجعة؟.

٢- ما هي احتمالية الرمز أو المجاز أو الكناية في مضمون الخبر؟ وإلى ماذا يرمز، أو يكون كناية عن أي شيء؟.

٣- هل لوقت حصول مضمون الخبر أهمية في تحققه، وبعبارة أخرى هل للفترة المتخللة بين جمادى ورجب مدخلية في تحققه؟.

وفقكم الله

نور الغائب ٢٠١١/٥/٢١

التفاتة لطيفة وتستحق الوقوف عند مضامينها

لو حملنا قول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام على ظاهره فما هي درجة احتمال أنْ يتحقق مضمون ما يعجب منه أمير المؤمنين عليه السلام قبل ظهور القائم عليه السلام لا في عصر الرجعة؟.

ماهي القرينة التي على اساسها يمكن القول انّ هذه الرجعة ستكون قبل ظهور القائم عليه السلام؟.

حبر أهل البيت ٢٠١١/٥/٢٢

عن أمير المؤمنين علي عليه السلام: (العجب كل العجب ما بين جمادى ورجب).

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا آن قيام القائم عليه السلام أمطر الناس جمادى الآخرة وعشر أيام من رجب لم تر الخلائق مثله). وذكر المفيد في الإرشاد (ثم يختم ذلك بأربع وعشرين مطرة تتصل فتحي بها الأرض بعد موتها وتعرف بركتها.

توجد آراء مختلفة في توقيت هذا المطر، يرى الشيخ علي الكوراني: (ولا يبعد أن يكون هذا المطر المتواصل في جمادى ورجب بعد ظهوره عليه السلام وأنّ عدّة من علامات الظهور من باب التوسع في التسمية). ويرى السيد محمد صادق الصدر الذي يعده علامة من علامات الظهور ويقول: (وهذا التقديم خير من نزول المطر بعد الظهور بغزارة، بحيث قد يعيق عن جملة من الأعمال التي يريد القائد المهدي عليه السلام إنجازها، ففي تقدمه على الظهور جني لفوائد المطر مع تفادي مضاعفاته)... من كتاب الفجر..

المطر الذي به ينبت لحوم الموتى للرجعة

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ أول من يرجع لجاركم الحسين عليه السلام فيملك حتى تقع حاجباه على عينيه من الكبر.

(إنّ أيام الله ثلاثة: يوم الظهور ويوم الكرة ويوم القيامة) قد توحي للقارئ بالترتيب أنّ الرجعة هي بعد الظهور والله العالم.

وعن الامام الصادق عليه السلام: (إذا قام قائم آل محمد استخرج من ظهر الكعبة سبعة وعشرين رجلاً، خمسة عشر من قوم موسى الذين يقضون بالحق وبه يعدلون، وسبعة من أصحاب الكهف، ويوشع وصي موسى، ومؤمن آل فرعون، وسلمان الفارسي، وأبا دجانة الانصاري، ومالك الاشتر).

تبدو وكأنها هنا بعد الظهور .. وقد يبدو إنها فترة ممتدة..الله العالم متى تبدأ؟.

معلوماتنا قليلة نرجو الاستزادة حول الموضوع بما يدلي به الاخوة والاخوات المتحاورين.

حبر أهل البيت ٢٠١١/٥/٢٢

هناك من يرى أنّ الرجعة تحصل بعد ظهور الإمام عليه السلام ومبايعته، وبذلك يكون الثلاثمائة وثلاثة عشر كلهم ممن لم يرجعوا إلى الحياة بعد الموت، بل هم ممن يعيش في زمن ظهوره... المصدر مركز الأبحاث العقائدية قسم الأسئلة.

حسن النجفي ٢٠١١/٥/٢٢

حيا الله أختنا الفاضلة نور الغائب

وأختنا الفاضلة حبر أهل البيت

بارك الله فيكما وشكرا لتواصلكما الكريم

ماهي القرينة التي على اساسها يمكن القول إنّ هذه الرجعة ستكون قبل ظهور القائم عليه السلام؟

هنالك احتمالان ممكان مثلما أشرنا وأشارت الاخت حبر اهل البيت وهما: أن تكون هذه الواقعة المتخللة بين جمادى ورجب قبل القائم أو أنها تكون بعده، فإذا أطلقنا الرجعة على خصوص ما يجري بعد القائم عليه السلام من عود الموتى ممن محض الايمان ومن محض الكفر استنادا إلى ما ورد من أن ايام الله ثلاثة: يوم القائم ويوم الرجعة ويوم القيامة، وأن يوم القائم يطوى بحلول يوم الرجعة، فالرجعة على هذا تكون عصرا جديدا يأتي بعد عصر القائم عليه السلام كما دلت على ذلك الاخبار وعوالي الاثار، وحينئذ فالواقعة المشار إليها بمضمون قول أمير المؤمنين عليه السلام (العجب كل العجب بين جمادى ورجب) غير داخلة في الرجعة، وهذا ما يصحح العجب منها، إذ لو كانت بعد طي يوم القائم فلا تفتقر إلى العجب، فإنّ ما يقوِّم عصر الرجعة بكامله هو عود الأموات وخروجهم من قبورهم وهو أمر مألوف في ذلك العصر لا يستحق أن يكون متعجبا منه

يضاف إلى ذلك قرينة الزمان، فقوله: بين جمادى ورجب يفهم منه وجود خصوصية لذلك العود تميزه عما بعده وما قبله، وليس كذلك عصر الرجعة، فإن كل أوقاته تكون على هذا النحو أعني: عود الموتى فيه مع حصول التصارع بين الاحياء والاموات...

اسامة ٢٢ ٢٠١١/٥/٢٢

والأصل أنْ يعجب الإنسان من أمر لا نظير له، أما عود الأموات (ممن محض الإيمان محضا ومحض الكفر محضا) في عصر الرجعة وحصول التنازع والصراع بينهم فأمر لا يكون بالنسبة إلى أهل الرجعة مثارا للعجب، إذ أنّ عصر الرجعة متقوم بحصول هذا العود للأموات...

اقول: العجب كل العجب من قولكم هذا، لانكم لا ترون في عودة الاموات اي عجب.

ثم من قال إنّ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يقصد بانّ حالة العجب ستصيب الاموات حتى تقول (فأمر لا يكون بالنسبة إلى أهل الرجعة مثارا للعجب، إذ أنّ عصر الرجعة متقوم بحصول هذا العود للأموات)، لان سياق الرواية يوضح ان العجب سيصيب الاحياء لانهم سيتعجبون من خروج الاموات وعودتهم الى الحياة وقتالهم لأعداء أهل البيت عليهم السلام.

اقتباس المشاركة الأصلية كتبت بواسطة حسن النجفي مشاهدة المشاركة

١- لو حملنا قول الإمام امير المؤمنين عليه السلام على ظاهره فما هي درجة احتمال أن يتحقق مضمون ما يعجب منه أمير المؤمنين عليه السلام قبل ظهور القائم عليه السلام لا في عصر الرجعة؟.

اقول: لا وجود لاحتمال خروج الاموات قبل الرجعة لان الروايات مجمعة على ان لا رجعة للاموات قبل الرجعة التي ستكون بعد ظهور الامام المهدي عليه السلام.

وعلى من يخالف ذلك ان يأتي لنا بالدليل من كلامهم عليهم السلام.

اقول: ما هو ردكم على من يقول بضعف هذه الرواية فهل فكرت اخي العزيز في ذلك؟؟؟

لان السند فيه هذه العبارة كما نقلتم انتم (عمن سمع علياً عليه السلام) فمن هذا الذي سمع من الإمام أمير المؤمنين عليه السلام؟.

حسن النجفي ٢٠١١/٥/٢٢

العجب كل العجب من قولكم هذا، لانكم لا ترون في عودة الاموات اي عجب.

بل نقول إنّ (العجب) من عود الأموات إلى الحياة أمر نسبي، فهو بالقياس إلى عصر الرجعة ليس بعجيب، لأنه ليس خارقا للعادة ولا عديما للنظير حتى يكون مثارا للعجب، والمظنون عندنا أن أمير المؤمنين عليه السلام لا يتعجب من واقعة مألوفة، والواقعة التي أشارت إليها الرواية لا تكون عجيبة لأنها ليست فريدة من نوعها في زمان الرجعة فتستحق العجب، نعم إن قلنا أنه صلوات الله عليه يتحدث عن عصر يكون فيه عود الأموات أمرا لا نظير له فالعجب في محله، ولا يكون ذلك على الأرجح إلا قبل عصر الرجعة... ومما يؤكد هذا الرأي أن الامام عليه السلام يحصر زمان حدوث هذه الواقعة بين شهر جمادى وشهر رجب، فإن كان المقصود من جمادى هو جمادى الأولى فيكون زمان حصول واقعة العود هو جمادى الثانية، واما إن كان المقصود مطلق جمادى فلعله يشير إلى اليوم الذي يفصل الأخير منهما عن رجب... وفي جميع الأحوال فإن هذا الزمان لا يكون داخلا في عصر الرجعة باعتبار أن عصر الرجعة تحدث فيه مثل هذه الوقائع فلا تكون فريدة من نوعها كما يستفاد من لسان الرواية... نعم ربما يكون الزمان المذكور هو أول أوان عصر الرجعة بعد طي عصر القائم عليه السلام... ولكنه ضعيف الاحتمال، لعدم ورود ما يدل على أن ابتداء عصر الرجعة سيكون ما بين جمادى ورجب بعد القائم عليه السلام.

لا وجود لاحتمال خروج الاموات قبل الرجعة لان الروايات مجمعة على ان لا رجعة للاموات قبل الرجعة التي ستكون بعد ظهور الامام المهدي عليه السلام.

وعلى من يخالف ذلك ان ياتي لنا بالدليل من كلامهم عليهم السلام.

كلامك هذا حق، لأنك تريد بالرجعة العصر الذي بعد عصر القائم عليه السلام، ولكن لو كنا نريد بالرجعة مطلق عود الأموات إلى الحياة مع غض النظر عن الزمان، فالأمر مختلف، وما ورد في الخبر هو إشارة إلى واقعة عود بعض الأموات من دون الإشارة إلى عصر بعينه، بل ثمة قرينة ربما يستفاد منها أنّ أمير المؤمنين عليه السلام بصدد الحديث عن عصر ما قبل الرجعة لا عصر الرجعة ذاته، وهو التحديد بالزمان الواقع بين جمادى ورجب، والمعهود منه هو الزمان الذي نعرفه نحن لا زمان الرجعة الذي ورد أنّ الأيام تطول فيه ويحصل لبوث الفلك حتى تكون السنة بعشر سنين، وهذا التغير في الزمان غير معهود لنا وبالتالي فمن غير المرجح أنْ يكون هو المراد في الخبر.

اقول: ما هو ردكم على من يقول بضعف هذه الرواية فهل فكرت اخي العزيز في ذلك؟؟؟

لان السند فيه هذه العبارة كما نقلتم انتم (عمن سمع علياً عليه السلام) فمن هذا الذي سمع من الإمام أمير المؤمنين عليه السلام؟.

أقول: كلامنا مبتنٍ على تسليم صحة السند، أو عدم النقاش في صحته.

وهناك تتمة شيّقة للموضوع لنتابعها على رابطه في منتدى مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام الاتي:

www.m_mahdi.info/forum/

قاعدة معرفة الحجج من الأدعياء

◆ ◆ ◆ ◆ ◆ حسن الكاشاني

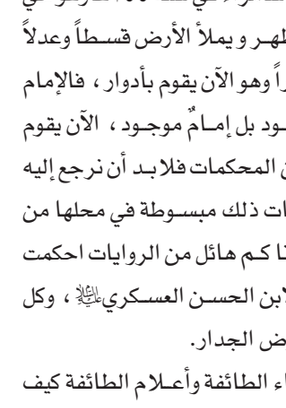

إنّ الأئمة عليهم السلام أخبرونا بأنّه سوف يكون في غيبة الإمام صاحب الزمان عليه السلام افتتانٌ شديد في البصيرة و فتنة عقائدية، بحيث أنّ كثيراً ممن كان على العقيدة الصحيحة سوف يخرج عن عقيدته وعن مذهبه، و هذا يسترعي الانتباه والحذر.

فلو أخبرنا الآن صادقٌ بأن العدو قد كمن لكم وهو يريد الشر بكم فإننا نستعد للحرب وللمقابلة وللدفاع، فحينما قام رسول الله صلى الله عليه وآله في بدء الدعوة، دعا الناس وهم لا يعرفون أنّه رسول الله لكنّهم يعرفون انه صادق أمين فقال لهم: يا أيها الناس لو أخبرتكم بأنّ وراء هذه الجبال عدواً يريدكم ماذا تصنعون؟ قالوا إذن نستعد للحرب وللدفاع قال: فإذن أنا أخبركم بعذاب الله، أُنذركم من عذاب الله، فاستعدوا، وكذلك الأئمة عليهم السلام حذّرونا تحذيراً شديداً في روايات عديدة، حتى نعرف بأنّ من الواجبات الأولية على كل مؤمن أنْ يأخذ هذا الروايات بنظرة اعتبار، ولا يمكن أنْ نكون نحن إنْ شاء الله على الولاية والعقيدة الصحيحة، وهكذا سنبقى إلى آخر عمرنا، فلا يوجد ضمان، فالأئمة أخبروا بوقوع الافتتان وأنه سوف يأتي أدعياء كثيرون يدعون أنهم المهدي عليه السلام.

فقد وردت رواية في كتاب (الغيبة) للشيخ الطوسي، جاء فيها: يقول الإمام موسى بن جعفر عليه السلام: (إذا فُقِد الخامس من ولد السابع (يعني الأمام الثاني عشر من الأئمة) فالله الله في أديانكم لا يزيلكم أحدٌ عنها، يا بُنيّ أنه لابد لصاحب هذا الأمر من غيبة حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به). (الإمامة والتبصرة من الحيرة) أبي الحسن بن بابويه القمي.

وفي رواية ثانية عن الإمام الصادق عليه السلام يقول فيها: (إياكم والتنويه ـ يعني ذكر أسم المولى صاحب الزمان ـ أما والله ليغيبن امامكم سنيناً من دهركم، ولتمحصّنَ حتى يقال مات أو هلك ـ يعني من كثرة غيبته، الناس يقولون لو كان لقد مات لقد قُتِل ـ بأي واد سلك؛ ولتدمعنَّ عليه عيون المؤمنين ولتكفأنَ كما تكفأ السفن في أمواج البحر، فلا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه، وكتب في قلبه الإيمان، وأيّده بروح منه، ولتُرفَعُنَّ أثنتا عشرة راية مشتبهة، لا يدرى أي من أي). (كمال الدين الشيخ الصدوق ج٢ ص٣٤٧ ح٣٥).

هذا إخبار الأئمة عليهم السلام بأنّه سوف تأتي رايات مشتبهة فلابد من وجود ضابط، قال المفضل: (حينما قال الإمام هكذا بكيت، وقلت فكيف نصنع؟ قال عليه السلام: يا أبا عبد الله ونظر إلى الشمس داخلةً إلى الصُفّة فقال: يا مفُضّل أترى الشمس؟ قلت: نعم قال عليه السلام: والله لأمرنا أبين من هذه الشمس). يعني أمر أهل البيت عليهم السلام، الراية الحق، والحجة الصادقُ أمرهُ أبين من الشمس، ولكن نحن وبسبب متاركتنا وقلة متابعتنا يأتي أهل الضلال ويشبِهون علينا.

إذن السؤال: ماهي هذه الضابطة والقاعدة التي تعصمنا من الاشتباه؟ هذه الضابطة قرآنية وعقلية وفطرية، وهي موجودة في سورة آل عمران، الآية السابعة: (هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ) هذه الآية تبين بأن القرآن كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وقسم من آياته آيات محكمات وهي أُم للكتاب وهي الأصل وهي الجذر، أي لابّد من إرجاع الفرع إلى الأصل، فهذه آيات محكمة ليست فيها أية شبهة، أمّا القسم الآخر من القرآن فمتشابه أي هي آيات متشابهة، فلا هي من الإنجيل ولا من التوراة ولا من إيّ كتاب آخر، نزلت من عند رب العالمين، لكن يقول الله تعالى إنّ الذي في قلبه زيغ وانحراف، وهو الضال المُضِل الذي يريد أن يُضِل الناس ويغويهم عن الصراط المستقيم، فهذا ماذا يصنع؟.

(فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ) فهؤلاء يتبعون هذا القرآن نفسه أي يحسبون على المسلمين، فالشخص المنحرف الضال الذي استطاع أنْ يغوي الناس ليس أجنبياً بل بل هو تبع نفس القرآن الكريم، لكن هذا الذي في قلبه مرض يأخذ المتشابه ويقطع المتشابه عن المحكم، فما هو القصد من هذا التفريق؟.

فالله يقول وينبئ عن نياتهم، بأنهم يتبعون ما تشابه، ليس لأجل هداية الناس بل ابتغاء الفتنة، يتبعون متشابهات القرآن من دون المحكمات، هؤلاء دجالون وكذابون، فترى أحدهم لا ينظر إلى القرآن بمجموعه، يجعل المحكمات الأساس ثم على ضوء المحكمات يفسر المتشابهات، فاعرف أنه دجال، الله تعالى يقول عنه (ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ) يعني الآية المتشابهة حينما فصلتها عن المحكم وأخذتها تكون الآية في يدك كقطعة عجين كيفما تريد تستنبط منها وتأوله، فالناس حينما يرون أنّ صاحب هذه الدعوة استدل بالقرآن بينما الله يقول ليس كل من يستدل بالقرآن هو محق، فقد يستدل الضال المضل بالقرآن، بل ليست هذه القاعدة خاصة بالقرآن، بل إنها تشمل الحديث، وكل الأمور فيها محكم ومتشابه، كما الخداع البصري، فأنت ترى الطائرة صغيرة وهي في جو السماء مع أنك تذعن انها كبيرة، لأنّك أرجعت المحكم إلى المتشابه. و الآن كيف نعرف الحجة عن الدّعي، كيف نميز أنّ هذا صاحب راية حق وهذا صاحب راية باطل. بالنسبة لعقيدتنا، في صاحب الزمان والإمام الثاني عشر أنه الإمام المهدي ابن الإمام الحسن العسكري، وهو الثاني عشر من الحجج، وقد ولد في سامراء في سنة ٢٥٥هـ وهو حي إلى الآن، وسوف يظهر و يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً وهو الآن يقوم بأدوار، فالإمام ليس فقط إمام موعود بل إمامٌ موجود، الآن يقوم اعتقادنا أنّ هذا من المحكمات فلابد أن نرجع إليه كل متشابه، ومحكمات ذلك مبسوطة في محلها من كتب الحديث، فعندنا كم هائل من الروايات احكمت العقيدة بالمهدوية لابن الحسن العسكري عليه السلام، وكل متشابه يضرب به عرض الجدار.

والآن لنرى فقهاء الطائفة وأعلام الطائفة كيف طبّقوا هذه الفكرة، فكرة إرجاع المتشابه للمحكم، وإذا رأوا أنّ المتشابه يخالف المحكم ومن دون سؤال عن دليل نقول هذا الكلام باطل، وأذكر لكم نموذجاً من الأدعياء شخصاً اسمه حسين بن منصور الحلاج، ذكره الشيخ الطوسي في كتاب (الغيبة) فإنّه أولا جاء وادعى النيابة والوكالة، ثانيا جاء وقال أنا الإمام المهدي، ثم قال أنا نبي، وثم قال أنا الله، حينما كان يدّعي النيابة قبل أنْ يدّعي النبوة وغيرها، يذكر الشيخ الطوسي رحمه الله هذه القصة فيقول انه جاء إلى قم وكان في قم علي بن محمد بن بابويه والد الشيخ الصدوق رحمه الله فكتب إليه كتاباً وكتب فيه أنا وكيل الإمام وأنا نائب الإمام وتعال بايعني، فيقول لمّا وقعت المكاتبة في يد والد الشيخ الصدوق خرقها، بمجرد أنّه رأى قد كتب فيها وكيل، وقال للرسول الذي جاء بهذه الرسالة ما أفرغك لهذه الجهالات، إنّ الشيخ الصدوق تصرّف هكذا لأنّ عنده محكم، إذن لا نقدر أنْ نترك المحكمات ونأخذ بالمتشابهات.

وهنا سؤال هو: ما مدى حجية الرؤية أو المكاشفات في الاعتقادات؟

نحن عندنا محكمات وعندنا متشابهات، الرؤيا بالإضافة إلى الوحي، بالإضافة إلى ضرورة الدين متشابه، ولا يمكن أنْ أُحكّم الرؤيا على ضروريات الدين، أنا لا أقول انّ الرؤيا كلها من الشيطان، بل توجد رؤيا ربانية وشيطانية، الله تعالى يقول في سورة الأنعام (وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَآئِهِمْ)، فإذا عرفنا أنّ الشيطان يمكن أنْ يوحي إليّ في المنام فكيف أعتمد عليها، فهذا متشابه، إذن الرؤيا ليست كلها باطلة، بل لابد أنْ تعرض على المحكمات. حتى لشدة وضوح هذا الأمر فإنّ بعض الادعياء الذين يعتمدون على المكاشفة والرؤيا يقولون انّ الكشف إنما ينقسم إلى كشف رحماني وكشف شيطاني، فكيف نميز؟ نقول الميزان هو الكتاب والمحكمات والسنة، إذن حجية الرؤيا تكون بعرضها على المحكم. فالذي يرى في المنام ويجعل منامه هو الحاكم على الكتاب والسنة فيدعي و يقول أنا كشفي مقدّم على كشف الرسول، فهذا يكون مدّعياً للنبوة، وهناك رواية تقول: (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية)، فإنّ من مات و أنكر وجود الإمام يدخل في هذه الخانة.

متابعات
شؤون المرجعية الدينية والحوزة العلميّة

- صفحة تهتم بمتابعة ما يصدر عن المرجعية الدينية (المتمثلة بالنيابة العامة في عصر الغيبة الكبرى) من خطابات اتجاه الأمّة ومواقف اتّجاه الاحداث وكذلك تنقل أحاديث النقاد والكتاب والادباء حول آراء المرجعية وأفكارها اتّجاه الاحداث.
- تقدم هذه الصفحة المواد دون أنْ تتدخل إلاّ بما يناسب النشر من حذف او تقليص للمادة لأنّ مساحة الصفحة محدودة.
- نعم إذا اقتضى التنبيه أو التنويه إلى أمر يُوجب الالتباس فإنّ ذلك سيكون آخر الصفحة.

هيئة التحرير

بيان المرجعية الدينية العليا حول نبأ استشهاد الشيخ نمر النمر (طاب ثراه)

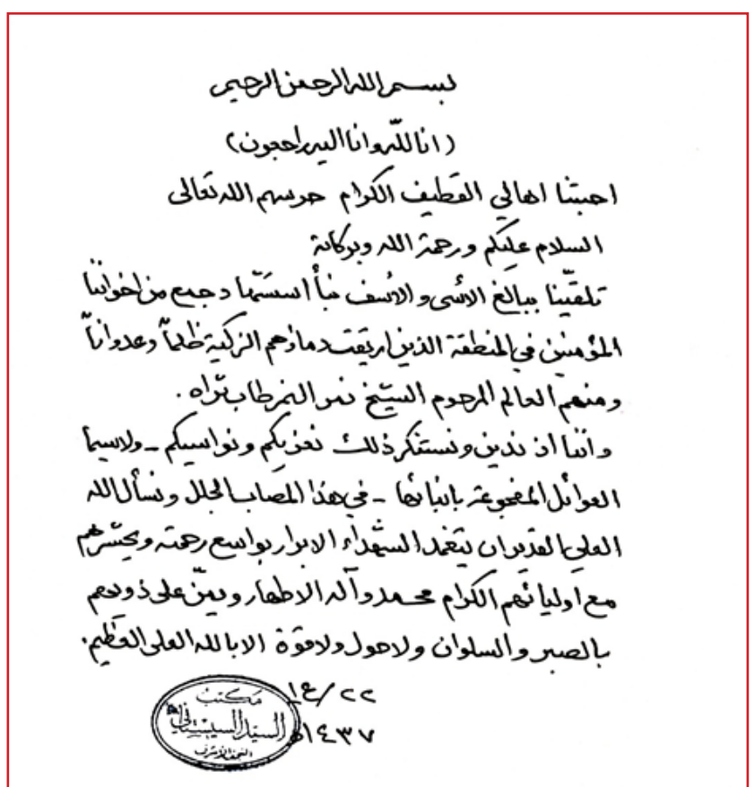

بسم الله الرحمن الرحيم

(انا لله وانا اليه راجعون)

احبتنا اهالي القطيف الكرام حرسهم الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تلقينا ببالغ الاسى والاسف نبأ استشهاد جمع من اخواننا المؤمنين في المنطقة الذين ارتقت دماؤهم الزكية ظلماً وعدواناً ومنهم العالم المرحوم الشيخ نمر النمر طاب ثراه.

وانا اذ ندين ونستنكر ذلك نعزيكم ونواسيكم - ولاسيما العوائل المفجوعة بابنائها - في هذا المصاب الجلل ونسأل الله العلي القدير ان يتغمد الشهداء الابرار بواسع رحمته ويحشرهم مع اوليائهم الكرام محمد وآله الاطهار ويمنّ على ذويهم بالصبر والسلوان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

مكتب السيد السيستاني

١٤/ ٢٢

١٤٣٧هـ

الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة ٢٠١٦/٠١/٠٨

المرجعية العليا: تبارك للجيش العراقي عيده, وتأسف من عدم تحقق الاصلاح على أرض الواقع

اخوتي اخواتي اعرض على مسامعكم الكريمة ثلاثة امور :

الأمر الاول :

مرّت قبل يومين الذكرى السنوية الخامسة والتسعون لتأسيس الجيش العراقي الباسل وهو يخوض هذه الايام اشرس المعارك واصعبها في مواجهة الارهابيين دفاعاً عن ارض العراق وشعبه ومقدساته ، ونحن اذ نبارك هذه الذكرى لأعزتنا في القوات المسلحة بكافة صنوفهم ، ونترحم على شهداءهم الابرار وندعوا لجرحاهم بالشفاء والعافية ، نؤكد على الحكومة العراقية والجهات المعنية كافة بضرورة دعم وإسناد الجيش العراقي والاستمرار في بنائه على اسس وطنية ومهنية ليكون جيشاً قوياً قادراً على حماية العراق والعراقيين بلا اختلاف بين اطيافهم ومكوناتهم .

الأمر الثاني :

في العام الماضي وعلى مدى عدة اشهر طالبنا في خطب الجمعة السلطات الثلاث وجميع الجهات المسؤولة بأنْ يتخذوا خطوات جادة في مسيرة الاصلاح الحقيقي وتحقيق العدالة الاجتماعية ومكافحة الفساد وملاحقة كبار الفاسدين والمفسدين ، ولكن انقضى العام ولم يتحقق شيء واضح على ارض الواقع، وهذا امر يدعو للأسف الشديد ، ولا نزيد على هذا الكلام في الوقت الحاضر .

الأمر الثالث :

لا شك أنّ حفظ البيئة وتحسينها يعد من الامور بالغة الاهمية التي لا بد أأن تحظى باهتمام المسؤولين والمواطنين على حد سواء ، لما له من علاقة مباشرة بمختلف نواحي الحياة ولاسيما الصحية والاقتصادية ، وقد مَنّ الله تبارك وتعالى على بلدنا بنهرين كبيرين هما دجلة والفرات اللذين اذا جرى استغلالهما بصورة صحيحة لكان مغنياً للبلد عن كثيراً من الموارد الاخرى ، ولكن نجد ، ولا سيما في السنوات الاخيرة أنّ هناك تجاوزات خطيرة على هذين النهرين، حيث تحولا بالإضافة الى فروعهما في العديد من المناطق الى مكبّ للنفايات ومصب لمياه الصرف الصحي، وهو من الخطورة بمكان سواء على حياة المواطنين او على الثروات الزراعية والحيوانية للبلد ، ولذلك ندعو الحكومة الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع مثل هذه التجاوزات، ونهيب بالمواطنين الكرام ان يحرصوا على هذه الثروة المهمة، ويبتعدوا عن الممارسات التي تؤدي الى تلوث البيئة، لما له من مردودات سلبية كبيرة على المجتمع ..

الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة ٢٠١٦/٠١/٠١

المرجعية العليا: لا سبيل لإنقاذ البلد من المآسي التي تمر به إلا المساهمة في الحكم الرشيد

ومع انقضاء عام وبدء عام جديد ، يجدر بالجميع أنْ يستلهموا الدروس والعبر مما مرّ على العراق والمنطقة برمّتها في السنين السابقة.

أنّه قد آن الاوان للأطراف الداخلية والخارجية التي حاولت أنْ تتخذ من العنف وسيلة لتحقيق اهدافها السياسية من خلال استهداف المدنيين بالسيارات المفخخة والعبوات الناسفة والمجرمين الانتحاريين، لغرض اشاعة الفوضى واشغال الاجهزة الامنية وتعطيل العملية السياسية ثم جربت الظاهرة الداعشية وسيلة لتحقيق هذه الاهداف وقد فشلت في كل ذلك.

لقد آن الاوان لهذه الاطراف أنْ تعيد النظر في حساباتها وتترك هذه المخططات الخبيثة التي لم تؤدِ ولا تؤدي الا الى مزيد من الدمار ووقوع افدح الخسائر واعظم الاضرار في الارواح والممتلكات..

لاشك أنّ بعض السياسات الخاطئة التي انتهجتها بعض الاطراف الحاكمة، وسوء الادارة، وتفشي الفساد قد وفّر اجواءً مساعدة لنمو وتفاقم الظاهرة الداعشية، ومن هنا فقد آن الاوان للقوى السياسية التي تمسك بزمام السلطة أنْ تعزم على مراجعة سياساتها وادائها للفترة السابقة، وأنْ تدرك انه لا سبيل امامها لانقاذ البلد من المآسي التي تمر به الا المساهمة في اقامة الحكم الرشيد المبني على تساوي جميع المواطنين في الحقوق والواجبات.

إنّ من الضروري لإعادة الاستقرار الى المناطق التي تحررت من الارهاب الداعشي هو وضع خطة لإعمارها خصوصاً البنى التحتية والخدمات الاساسية كالمستشفيات والمدارس ومحطات الكهرباء والماء ونحوها، كذلك إعادة النازحين وفق آلية ينسق فيها بين القوات الامنية واهالي هذه المناطق وعشائرها بما يضمن عدم تمكين العصابات الارهابية من العودة اليها من جديد، وتشكيل خلايا نائمة يمكن أنْ تشكّل خطراً عليها وعلى ما جاورها من المناطق.

الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة ٢٠١٥/١٢/٢٥

المرجعية العليا: استعادة الأراضي من داعش واعادة اعمارها وارجاع النازحين لابد أنْ تشكل أولوية عند أصحاب القرار

من المؤكد أنّ استعادة جميع الاراضي التي استولت عليها عصابات داعش الارهابية ، وإعادة اعمار مناطقها السكنية، وارجاع النازحين اليها، يجب أنْ تشكّل اولوية كبرى لدى الجميع وفي مقدمتهم اصحاب القرار في الدولة العراقية، ونحن نحمد الله تبارك وتعالى انه قد تم خلال الاشهر القليلة الماضية تقدم كبير في تحرير العديد من المناطق التي كانت ترزح تحت سطوة الارهابيين وذلك بفضل جهود وتضحيات اعزائنا المقاتلين من الجيش والشرطة الاتحادية والمتطوعين وابناء العشائر وغيرهم.

وفي هذه الظروف الصعبة التي ينشغل فيها قسم كبير من القوات الامنية بمقاتلة داعش وحماية المواطنين من مخاطر الارهابيين الذين لا يزالون يستهدفون المدنيين الابرياء بالعبوات الناسفة والسيارات المفخخة وغيرها نجد أنّ عصابات اجرامية وجماعات غير منضبطة تقوم بأعمال خطف وسلب وقتل تستهدف المواطنين والمقيمين وتُخل بالأمن والاستقرار في البلد، وتُضاف اليها المصادمات العشائرية المؤسفة التي تشهدها بعض المحافظات بين الحين والآخر مما تذهب ضحيتها ارواح كثير من الابرياء، وقد أُضيف الى ذلك في الآونة الاخيرة بعض عمليات الاختطاف لأهداف سياسية، ومن ذلك ما وقع مؤخراً من اختطاف عددٍ من الصيادين الذين دخلوا البلد بصورة مشروعة.

إنّ هذه الممارسات لا تنسجم مع المعايير الدينية والقانونية وتتنافى مع مكارم اخلاق العراقيين وتسيء الى سمعة بلدهم، وهي ممارسات مُدانة ومستنكرة بكل تأكيد، واننا اذ نطالب بإطلاق سراح جميع المختطفين أياً كانوا، نجدد دعوتنا للحكومة العراقية والقوى السياسية كافة بأنْ تساند القوى الامنية في جهودها الحثيثة لحماية البلد، وتعمل ما بوسعها لوضع حد لجميع الممارسات الخارجة عن القانون ولاسيما ما يخل بالأمن ويهدد سلامة المواطنين والمقيمين والزائرين.

الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة ٢٠١٥/١٢/١٨

المرجعية العليا: دماء الشهداء هي التي حفظت وحدة العراق وحمت مقدساته من شر الارهاب ومن خطط مسخ الهوية الوطنية

لقد كان ولا زال لدماء الشهداء، الدور الاساس في الدفاع عن العراق وشعبه ومقدساته وحفظ وحدته وحماية اعرض مواطنيه ودرء شر العصابات الارهابية، التي خططت لمسخ هويته الوطنية وتمزيق نسيجه الاجتماعي.

فللشهداء فضل على الشعب العراقي بجميع اطيافه وطبقاته ومكوناته، واذا كان الشهيد في غنى عن الناس لأنه في مقعد صدق عند مليك مقتدر، فإنّ رعاية ايتامه وعائلته واداء حقوقهم وتوفير العيش الكريم له هو اقل ما يقتضيه الوفاء لدمه الزاكي وروحه الطاهرة، وهو مسؤولية كبيرة في اعناق الجميع، سواء الحكومة بمؤسساتها المختلفة، أو غيرها من الجمعيات الخيرية والمنظمات الانسانية، بل كل شخص قادر على القيام بهذه المهمة ولو من بعض جوانبها.

واذا كانت العناية الالهية بأهل الشهيد قد بلغت حداً، إنْ جعل الله تعالى نفسه خليفة الشهيد في اهله وقال (إنّ من ارضاهم فقد ارضاني ومن اسخطهم فقد اسخطني)، كما ورد في بعض الأحاديث الشريفة، كان لزاماً على الجميع أنْ يفوا للشهيد حق الاستخلاف في أهله وأولاده، ويحفظوا لهم كرامتهم، ويؤدوا اليهم حقوقهم المعنوية والمادية.

ومن المؤسف ما يُسمع من شكوى العديد من عوائل الشهداء، من تعقيد الاجراءات الرسمية لدى بعض المؤسسات الحكومية في انجاز معاملاتهم لحصولهم على حقوقهم وصرف رواتبهم، وكذلك ما يلاحظ احياناً من تأثير الخلافات العائلية والعشائرية على انجاز معاملاتهم حيث يصر بعض اقرباء الشهيد على حجب بعض الوثائق الرسمية عن زوجته وأطفاله لأغراض خاصة، انّ هذا كله لا يليق بمكانة الشهيد وتضحيته وما قدمه في سبيل حفظ البلد وأهله، ومن هنا نؤكد مرة أُخرى على الجهات ذات العلاقة ببذل اقصى الجهود لتسهيل معاملات عوائل الشهداء وتبسيط اجراءاتها، كما ندعوا أقرباء وعشائر الشهداء أنْ يكونوا عوناً وسنداً لعوائلهم وايتامهم وزوجاتهم في تحصيل حقوقهم، وأنْ يمدوا اليهم يد العون والمساعدة مهما امكنهم ذلك، ويسعوا الى احتضانهم ورعايتهم مادياً ومعنوياً بحيث لا يشعرون بفقدان كافلهم ومعيلهم، فإنّ في ذلك مثوبة عظيمة وفوائد دنيوية لا تحصى.

تتمة...

طول عمر الإمام المهدي عليه السلام وغيبته

الإمكان الوقوعي: أثبتت تحقيقات العلماء والمتخصّصين وتجاربهم أنّه ليس هناك اجتناب أو حظر في إمكان طول عمر الإنسان، إذ ثبت أنّ حصول جسم الإنسان وروحه على التغذية المناسبة والكافية بلا زيادة أو نقصان، وتشخيصه لجميع الآفات والأمراض الجسمية والروحية التي قد تصيب الجسم وتؤثر عليه، ومن ثمّ اجتنابها، فلا يفسح المجال لعلل الموت وأسبابه.

وأيضاً ـ بالتجربة ـ تغيير الشروط المادية والروحية في الحياة، ومراعاة قواعد حفظ صحة الجسم والروح في محيط الفرد أو في محيط الآباء والأمهات، فإنّ متوسّط عمر الإنسان قد يتجاوز المائة عام.

وعلى هذا فإنّ أيّ شخص يمكنه ـ حتى بالطرق غير الطبيعية أو الأتّصال بعالم الغيب ـ تشخيص علل سلامة الروح والجسد والأمراض والآفات التي تسبّب قصر عمر الإنسان، فإنّه يستطيع أنْ يعيش قرون عديدة خصوصاً إذا كان ذلك الشخص محطّ عناية وحفظ حضرة الحقّ تعالى، وأنّ المصلحة والإرادة الإلهية تقتضيان طول عمره.

طول العمر في القرآن:

أفضل دليل على إمكان الشيء هو وقوعه، وطبق المصادر الدينية فإنّ الخضر عليه السلام من زمان موسى عليه السلام أو قبله، وعيسى عليه السلام وإدريس عليه السلام، وبناءً على روايات كثيرة من طرق الشيعة والسنّة الدجّال، وبناءً على رواية كتاب (ينابيع المودة) الخضر عليه السلام وذي القرنين، كلّ هؤلاء لا زالوا أحياءً إلى يومنا هذا.

وربما فُهم إمكان بقاء يونس عليه السلام حياً في بطن الحوت إلى يوم القيامة (على فرض بقائه هناك) من هذه الآية: (لَوْلا أَنَّهُ كانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ❖ لَلَبِثَ في بَطْنِهِ إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ)، وأيضاً من هذه الآية: (فَلَبِثَ فيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسينَ عاماً) يُفهم عمر نوح عليه السلام (في حدود الألف عام).

كما ويستنبط بقاء حياة أصحاب الكهف غير العادي كلّ تلك السنين من الآيات المتعلّقة بهم.

والناس متشابهون في حقيقتهم الإنسانية، فإنْ أمكن حصول طول العمر للبعض الآخر أيضاً؛ لأن (حكم الأمثال فيما يجوز وفيما لا يجوز واحد).

ينقل آية الله الشيخ آقا برزك الطهراني رحمه الله قائلاً:

رأى أحد العلماء المهدي عليه السلام في المنام وسأله عن دليل طول عمره؟ فقرأ عليه هذه الآية: (فَلَوْلا أَنَّهُ كانَ مِنَ الْمُسَبِّحينَ❖لَلَبِثَ في بَطْنِهِ إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ).

ثمّ يضيف:

ومثل ما ذكره (الكشّاف) في الاستظهار من ظاهر بقاء الحوت أيضاً حياً إلى يوم القيامة، إذ لا معنى لكلمة (لبث) في بطن الحوت إذا مات الحوت وتلاشى جسمه.

وعلى هذا يستفاد من هذه الآية الشريفة إمكان بقاء يونس عليه السلام والحوت حياً إلى يوم القيامة.

يذكر صاحب كتاب (كمال الدين) نقلاً عن كتاب (المعمّرين) وغيره واستناداً إلى أقوال المؤرّخين الشيعة، أسماء أفراد كثيرة من المعمّرين، ثمّ يقول:

وهذه الأخبار التي ذكرتها في المعمّرين قد رواها مخالفونا أيضاً من طريق محمد بن السائب الكلبي، ومحمد بن إسحاق بن بشّار، وعوانة بن الحكم، وعيسى بن زيد بن آب (رئاب) والهيثم بن عدي الطائي.

وجاء في هذا الكتاب أيضاً:

(ومخالفونا رووا أنّ أبا الدنيا علي بن عثمان المغربي لمّا قُبض النبي صلى الله عليه وآله كان له قريباً من ثلاثمائة سنة، وأنّه خدم بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وأنّ الملوك استحضروه إليهم وسألوه عن علّة طول عمره واستخبروه عمّا شاهد؟ فأخبر أنّه شرب من ماء الحياة فلذلك طال عمره. وأنّه بقي إلى يوم المقتدر. وأنّه لم يصحّ لهم موته إلى وقتنا هذا، ولا ينكرون أمره، فلماذا ينكرون أمر القائم عليه السلام لطول عمره؟!.

يقول الشيخ الطوسي رحمه الله: وروى من ذكر أخبار العرب أنّ لقمان بن عاد كان أطول عمراً، وأنّه عاش ثلاثة آلاف سنة وخمسمئة سنة).

وقبل ذلك كان قد قال:

وروى أصحاب الحديث أنّ الدجّال موجود، وأنّه كان في عصر النبي صلى الله عليه وآله، وأنّه باقٍ إلى الوقت الذي يخرج فيه.

وطبق الروايات المتواترة السنّية والشيعية فإنّ خروج الدجّال يكون حين ظهور المهدي عليه السلام، فيُقتل على يديه عليه السلام ويد عيسى عليه السلام.

تتمة...

الدعاوى المهدوية ودعاوى أحمد إسماعيل كاطع

ابتدأ السيد محاضرته بقوله عزّوجل (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ).

بعد ذلك باشر السيد بشرح محاور محاضرته والتي كانت:

١- مرحلة الغربلة والتمحيص تسبق مرحلة الظهور المقدّس.

٢- مراجع الدين هم الداعون الى دين الله والذابون عنهُ.

٣- إنَ حركة اليماني متزامنة مع حركتي الخراساني والسفياني.

٤- راية اليماني تدعو للإمام المهدي عليه السلام.

وإليك موجزاً بالمحاضرة..

١- مرحلة الغربلة والتمحيص تسبق مرحلة الظهور المقدس:

عندما نرجع إلى الروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السلام نجد أنها تُركّز على أن مرحلة ما قبل الظهور هي مرحلة غربلة وتمحيص، فقد ورد في الرواية عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: (هيهات هيهات لا يكون فرجنا إلاّ بعد أن تغربلوا ثم تغربلوا).

وقد ورد عن الإمام الرضا عليه السلام أنه قال: (والله لا يكون الذي تمدون إليه أعناقكم أو أعينكم حتى تمحصوا وتغربلوا ولا يبقى منكم إلاّ الأندر فالأندر.

إذن هناك مرحلة خطرة وحرجة تحذّر منها الروايات وهي مرحلة الغربلة والتمحيص، وذلك حين تختلط الأوراق، وتكثر وتتراكم الإدعاءات، ويكثر أئمة الضلال، فقد ورد في الرواية عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: (كنّا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله... فتذاكرنا أمر الدجال.. فاستيقظ الرسول صلى الله عليه وآله من نومه محمراً وجهه وقال: إن غير الدجال أخوف عليكم من الدجال، قلنا يا رسول الله وما غير الدجال الذي هو أخوف من الدجال قال صلى الله عليه وآله: الأئمة المضلون)... فعندما يخرج الدجال سيكون هناك أئمة مضلون يخرجون على الناس بعنوان الإمامة ويدعون لأنفسهم، وهم أشد خطراً على الناس من الدجال، لأن الدجال يخرج عدواً للدين، وللإسلام، بينما هؤلاء يخرجون بعنوان أنهم أئمة للدين. وفي مرحلة يكثر أدعياء المهدوية.

٢- مراجع الدين هم الداعون إلى دين الله وهم الذابون عنه:

ففي زمن الغيبة الكبرى دعا صاحب الغيبة ان يرجع الناس إلى عامة علماء الدين، أي الى المتصدين للمرجعية، وقد قال الإمام الهادي عليه السلام في ذلك أيضاً: (لولا من يبقى بعد غيبة قائمكم عليه السلام من العلماء الداعين إليه، والدالين عليه، والذابين عن دينه بحجج الله، والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته، ومن فخاخ النواصب، لما بقي أحد إلا ارتد عن دين الله، ولكنهم الذين يمسكون أزمة قلوب ضعفاء الشيعة، كما يمسك صاحب السفينة سكانها، أولئك هم الأفضلون عند الله عز وجل).

ثم جاء الإمام الحسن العسكري عليه السلام وأكّد نفس الأمر، فقد ورد عنه عليه السلام: (ألا ومن كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً لهواه مطيعاً لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه.

وبعد الإمام العسكري عليه السلام جاء الإمام الحجة عليه السلام، وفي زمن غيبتهِ الصغرى أكّد نفس الأمر ورسّخ نفس المشروع، فقد ورد عنه عليه السلام: (وأما الحوادث الواقعة فارجعوا بها إلى رواة حديثنا فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله).

إذاً إنها المرجعية العامة والوكالة العامة، فلا وكالة خاصة، فما من وكيل للإمام الحجة عليه السلام في زمن غيبته الكبرى البتة.

٣- إنّ حركة اليماني متزامنة مع حركة السفياني:

فقد جاء في الروايات ان حركة اليماني، وهي من المحتوم، ستكون متزامنة مع حركتين، أولاهما حركة موافقة لحركتهِ، مرافقة لها في تحقيق الهدف، تقصد الخير والدعوة إلى الإمام المهدي عليه السلام، وتمهّدُ لدولته المباركة، هي حركة الخراساني. والأخرى حركة مخالفة لحركتهِ، وهي ذو هدفٍ دنيء، وهي باب الشر وعنوان الباطل، تهدف إلى عرقلة المشروع المهدوي، ودولة العدل الإلهي، ألا وهي حركة السفياني ـ عثمان بن عنبسة ـ

ولما كانت هذه الحركة ـ الزائفة ـ أي حركة ابن الحسن في البصرة ـ غير متزامنة مع أية حركة، لا حركة الخراساني ولا حتى السفياني فهي حركة باطلة قطعاً.

علماً بأن خروج اليماني يكون من اليمن (خصوصاً) ومن أدّعى أنه يخرج ـ أي اليماني ـ من مكانٍ آخر، وأوّل لفظة (اليماني)، وأرجعه إلى أصله (هو)، فادّعاؤه هذا باطل، وهو محض افتراء.

٤- راية اليماني تدعو للإمام المهدي عليه السلام:

لقد انجرّ أدعياء حركة (ابن الحسن) من دعوى اليمانية لصاحبهم الى دعوى العصمة له، متمسكين برواية وردت عن الإمام الصادق عليه السلام، تعبّر عن راية اليماني بأنها أهدى الرايات، أي أنها راية لا تشوبها شائبة ضلال، والراية لا تكون كذلك إلا إذا كان صاحبها معصوماً عن الباطل والضلال.. وهذا دليل- كما يقولون هم- دليل عصمة أحمد بن الحسن-.

وهنا نقول: إن هذه الفقرة لا تدل على ما دعوا إليه..

فإن دلالة القول بلفظ (لأنها تدعو لصاحبكم) بوجود لام التعليل.. لتكون الراية راية هدى لأنها تهدي للإمام عليه السلام وظهوره.. أمر لا دلالة فيه على أن صاحبها معصوم ومنزّه عن الخطأ والاشتباه، كونها تدعو إلى (صاحبكم)، أي إلى الإمام عليه السلام لأنّ لام التعليل كما تأتي للتخصيص تأتي للتعميم أيضاً.

وقد يقال إن رايات أخريات هنّ رايات هدى كراية الخراساني، فلماذا يقال عن راية اليماني بأنها أهدى الرايات، فيأتي القول: إن راية الهدى الراية التي توظف نفسها توظيفاً تاماً للدعوى للإمام عليه السلام أي أن لا يكون لها دعوى أخرى غير هذه الدعوة، كعصمة المدعي اليماني (ابن الحسن) أو غيره، فاليماني يدعو إلى آل محمد صلى الله عليه وآله وليس إلى نفسه.. فلا عصمة له، ولا صحة لدعوته، وإلا لزم ثبوت العصمة لزيد بن علي عليه السلام، مع أن الإمام الصادق عليه السلام قال عنه: (رحم الله عمّي زيداً فإنه كان يدعو إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وآله ولو ظفر لوفى).

إن فقرة (راية الهدى) من قبل (ابن الحسن) دعوة كاذبة.. شأنها شأن أنه ابن الإمام، فإنها دعوى زائفة.

وتبقى راية اليماني (الحقيقية) راية مقدّسة تتطلع إليها أنظار المؤمنين لأنّها الراية التي توحّد القلوب نحو صاحب العصر والزمان عليه السلام.. وان كل راية تدعو إلى أهل البيت عليهم السلام فهي راية مقدّسة.

تتمة...

أصالة قضية المهدي عليه السلام في الإسلام

وقد يرى بعض الباحثين أنّ ذلك اختلاق من الناس عندما يتعرّضون لظروف اجتماعية عصيبة، ويمرون بأزمات حادة، حيث يحاولون الهروب من المشاكل التي تحيط بهم، والتخفيف من ألمهم فيعتقدون بانتظار مخلّص يخلّصهم من واقعهم المر.

والحقيقة أنّ هذا رأي غير دقيق، فصحيح أنّ الشعور بالمنقذ العالمي والاهتمام به يزداد عندما يتعرّض الناس لهزات عنيفة، ولمشاكل عويصة، ولكن هذا لا يدل على خرافة هذا التصور واختلاقه، فإنّ ذلك أمر مغروس في النفس أولاً، ووعدت به الرسالات السماوية المختلفة ثانياً.

فهناك طموح مغروس في فطرة الانسان يشدّه نحو الكمال والسعادة.

وهناك باعث فطري يدفعه نحو المزيد من التكامل والتطور المادي والمعنوي.

وهذه غريزة من غرائز النوع البشري، ولولاها لما تطور الإنسان على مر التأريخ ووصل الى ما وصل إليه الآن، ولظل رهين حياته البدائية الأولى.

ولم يجعل الله تبارك وتعالى غريزة في الانسان الا وجعل لها ما يكرّسها.

فلا بدّ يوماً أنْ يصدق هذا الطموح ويصل الانسان إلى كماله المنشود، ويتحقق ما كان يأمل به على مر العصور. وهذا من المؤشرات الفطرية الواضحة على اليوم الموعود، ودولة آخر الزمان، وهو الذي ألهم الكثير من الأدباء والفلاسفة إلى الإيمان بقيام مجتمع انساني مثالي تنعدم فيه كل دواعي الشقاء، وتسوده السعادة والإخاء.

فقد كتب أفلاطون (الجمهورية)، وكتب الفارابي (المدينة الفاضلة)، وكتب بيكون (اتلانتا الجديدة)، وعند كامبانلا في كتابه (مدينة الشمس) الذي يتطلع فيه إلى المدينة الهادئة الهانئة، التي لا تعرف الظلم ولا الاضطهاد ولا التفاوت الطبقي الفاحش. وأيضاً عند توماس مور في كتابه (يوتوبيا)، وهكذا ألف سنت آغوستين (مدينة الله) على هذا المنوال أيضاً.

وهكذا عندما نراجع كلمات الفلاسفة والمفكرين الغربيين نجد فيها لمسات واضحة عن هذا الطموح الإنساني.

يقول برتراند راسل: (إنّ العالم بانتظار مصلح يوحّد العالم تحت علم واحد، وشعار واحد).

ويقول ألبرت انشتاين: (إنّ اليوم الذي سيسود العالم كله الصفاء والصلح ويكون الناس متحابين ليس ببعيد).

وغير ذلك من كلمات العلماء والفلاسفة والأدباء التي لا مجال لاستقصائها هنا، وهي تنبئك بوضوح عن تلك الرؤية وذلك الأمل والطموح الإنساني الذي يحمله جميع الناس على اختلاف طبقاتهم، بل إن هذا الشعور الفطري دفع حتى أشد المنكرين للغيب والغيبيات بوجود يوم موعود تتحقق فيه سعادة الإنسان، كما نقرأ ذلك في الفكر الماركسي الإلحادي الذي آمن بالشيوعية مرحلة أخيرة للتاريخ، حيث سيسود الأمن والرفاه والسعادة. بسبب ما يراه أصحاب هذا الفكر.

تتمة...

خفاء الولادة علامة الإمام الموعود

والأحاديث بهذا المعنى كثيرة، والكثير منها مروي بأسانيد صحيحة تخبر صراحة ـ وقبل وقوع ولادة الإمام المهدي عليه السلام ـ بخفائها، وفي ذلك دلالة وجدانية صريحة على صحتها، حتى ولو كان في أسانيد بعضها ضعف أو مجهولية، لأنّها أخبرت عن شيء قبل وقوعه، ثم جاء الواقع مصدّقاً لما أخبرت عنه، وهذا ما لا يمكن صدوره إلا مِن جهة علّام الغيوب تبارك وتعالى، الأمر الذي يثبت صدورها عن ينابيع الوحي وباخبار من الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله.

ويلاحظ أنّ هذه الأحاديث الشريفة تصرّح بأنّ خفاء الولادة من العلائم البارزة المشخّصة لهوية المهدي الموعود والقائم من ولد فاطمة عليها السلام الذي بشّرت به الأحاديث النبوية، وهذا أحد الأهداف المهمة للتصريح بذلك، وهو تعريف المسلمين بإحدى العلام التي يكشفون بها زيف مزاعم مدّعي المهدوية، كما شهد التاريخ الإسلامي الكثير منهم، ولم تنطبق على أي منهم هذه العلامة، فلم تحط ولادة أي منهم بالخفاء كما هو ثابت تاريخها.

وتشير الأحاديث الشريفة المتقدمة إلى علة إخفاء ولادته عليه السلام، وهي العلة نفسها التي أوجبت إخفاء ولادة نبي الله موسى عليه السلام، أي حفظ الوليد من سطوة الجبارين ومساعيهم لقتله، إتماماً لحجة الله تبارك وتعالى على عباد ورعاية له لكي يقوم بدوره الإلهي المرتقب في إنقاذ بني إسرائيل، والصدع بالديانة التوحيدية ومواجهة الجبروت الفرعوني بالنسبة لموسى الكليم عليه السلام، وهكذا إنقاذ البشرية جمعاء وإنهاء الظلم والجور وإقامة القسط والعدل وإظهار الإسلام على الدين كله بيد المهدي المنتظر عليه السلام، وهذا ما كان يعرفه أئمة الجور من خلال النصوص الواردة بهذا الشأن، ففرعون مصر كان على علم بالبشارات الواردة بظهور منقذ بني إسرائيل، وهو موسى عليه السلام من أنفسهم، ولذلك سعى في تقتيل أبنائهم بهدف منع ظهوره عليه السلام، وكذلك حال بني العباس، إذ كانوا على علم بأن المهدي الموعود عليه السلام هو من ولد فاطمة عليها السلام وأنّه الإمام الثاني عشر من أئمة أهل البيت عليهم السلام، وقد انتشرت الأحاديث النبوية المصرحة بذلك بين المسلمين ودوّنها علماء الحديث قبل ولادة المهدي عليه السلام بعقود عديدة، كما كانوا يعلمون بأنّ الإمام الحسن العسكري هو الإمام الحادي عشر من أئمة العترة النبوة عليهم السلام، لذا فمن الطبيعي أنْ يسعوا لقطع هواجس ظهور المهدي الموعود عليه السلام بالاجتهاد من أجل قطع نسل والده العسكري عليه السلام.

ومن الواضح أنّ مجرد صحة هذه الأحاديث كان كافياً لدفعهم نحو إبادته، فكيف الحال وهم على علم راجح بذلك، خاصةً وأنْ ليس بين المسلمين سلسلة تنطبق عليهم مواصفات تلك الأحاديث مثلما تنطبق على هؤلاء الأئمة الإثني عشر عليهم السلام.

وعلى ضوء هذه الحقيقة يمكن أنْ نفهم سر ظاهرة قصر الأعمار التي ميّزت تاريخ الأئمة الثلاثة عليهم السلام الذين سبقوا الإمام المهدي عليه السلام من آبائه، فقد استشهد أبوه العسكري عليه السلام وهو ابن ثمان وعشرين، واستشهد جدّه الإمام الهادي عليه السلام وهو ابن أربعين سنة، واستشهد الإمام الجواد عليه السلام وهو ابن خمس وعشرين سنة، وهذه ظاهرة جديرة بالدراسة، وتكفي وحدها للكشف عن المساعي العباسية الحثيثة لإبادة هذا النسل للحيلولة دون ظهور المهدي الموعود عليه السلام، حتى لو لم يسجل التاريخ محاولات العباسيين لاغتيال وقتل هؤلاء الأئمة عليهم السلام، فكيف الحال وقد سجل عدداً من هذه المحاولات تجاههم عليهم السلام، حتى ذكر المؤرخون مثلاً انهم قد سجنوا الإمام العسكري عليه السلام وسعوا لاغتياله عدة مرات، كما فعلوا مع آبائه عليهم السلام!

يقول الإمام الحسن العسكري عليه السلام معللاً هذه الحرب المحمومة ضدهم عليهم السلام فيما رواه معاصره الشيخ الثقة الفضل بن شاذان:

قال: حدثنا عبد الله بن الحسين بن سعد الكاتب قال: قال أبو محمد الإمام العسكري عليه السلام: (قد وضع بنو أُميّة وبنو العبّاس سيوفهم علينا لعلّتين: احداهما انّهم كانوا يعلمون ليس لهم في الخلافة حق فيخافون من ادّعائنا ايّاها، وتستقرّ في مركزها. وثانيها انّهم قد وقفوا من الأخبار المتواترة على أن زوال ملك الجبابرة والظلمة على يد القائم منّا، وكانوا لا يشكّون انّهم من الجبابرة والظلمة فسعوا في قتل أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وإبادة نسله طمعاً منهم في الوصول إلى منع تولّد القائم عليه السلام أو قتله، فأبى الله أن يكشف أمره لواحد منهم، إلاّ أن يتم نوره، ولو كره المشركون).

تتمة...

المنهج المهدوي لعبور الفتنة

ومن بين الكلمات التي صدرت عن الإمام المهدي عليه السلام في هذا المجال هو توقيعه رداً على من شك في إمامته وانكر وصايته بعد أبيه عليه السلام، إذ يقول في كتابه وتوقيعه هذا:

بسم الله الرحمن الرحيم

(عافانا الله واياكم من الفتن ووهب لنا ولكم روح اليقين واجارنا واياكم من سوء المنقلب انه أُنهِيَ اليّ ارتياب جماعة منكم في الدين وما دخلهم من الشك والحيرة في ولاة امرهم فغمنا ذلك لكم لا لنا وساءنا فيكم لا فينا لأن الله معنا فلا فاقة بنا إلى غيره والحق معنا فلن يوحشنا من قعد عنّا...

ثم يقول عليه السلام: يا هؤلاء مالكم في الريب تترددون وفي الحيرة تنعكسون...

ثم يقول عليه السلام ولولا ما عندنا من محبة صلاحكم ورحمتكم والاشفاق عليكم لكنا عن مخاطبتكم في شغل مما قد امتحنا... إلى آخر التوقيع.

فأنت تجد أنّ الإمام عليه السلام يفتتح هذا الكتاب بالدعاء إلى الله سبحانه وتعالى بأنْ يعافينا من الفتن ويستخرجنا منها، وأنْ يسدد هذه المعافاة بأنْ يهب لنا اليقين والايمان والاطمئنان وفي نفس الوقت يجعل يقيننا مستمرا إلى أنْ نحشر عليه، وتكون عاقبتنا ومنقلبنا حسناً، فنجار بذلك من سوء المنقلب.

فهذا منهج واضح وسهل ويسير يجعله الإمام للنجاة من الفتنة ثم بعد ذلك يعقب أنْ ما يحصل من الافتتان يسوء الإمام ويغتم له، ويعاتب الناس على ترددهم في الفتنة.

ثم بعد ذلك يبين لهم أنّ المحبة والاشفاق والرحمة هي التي اوجبت أنْ يتكلم اليهم من خلال التوقيع بواسطة السفير، وهذا المقطع النوراني يمكن ان نستفيد منه فوائد متعددة، وحيث انّ حديثنا عن الفتنة نقتصر في الاستفادة منه على ذلك ونرجيء الحديث في الفوائد الاخرى إلى مناسبة ثانية.

والذي أريد أنْ اقوله هنا إنّ هناك مناهج للنجاة من الفتنة يضعها المفكرون، يضعها الصلحاء، يضعها العلماء، يضعها الاولياء، فعلينا أنْ ننتقي أي المناهج هي الاسلم وايها هي الايسر علينا وايها هي الاقرب للوصول.

ولا شك ان المنهج الذي يضعه المعصوم هو حامل لهذه الصفات فهو يضع المتيسر لكل الناس ولا يضع شيئاً لا يوصلهم إلى بر الامان، لأنّ فعل ذلك منه عليه السلام خلاف المنة وخلاف الرحمة منه، وخلاف الشفقة منه علينا.

إذن المنهج الذي يجب أنْ نتبعه للنجاة من الفتنة هو منهج الإمام، وأوّل مفردة من مفردات هذا المنهج هي أنْ نتمسك به هو، وبعد ذلك نتقدم خطوة أُخرى وهي أنْ نلتزم بفريضة الدعاء ونطلب من الله سبحانه وتعالى أنْ ينجينا من الفتنة، ثم بعد ذلك نتقدم خطوة أُخرى وهي أنْ نلاحظ الإمام وكأنه رقيب علينا، فكل مورد نحسُّ فيه باقتراب الفتنة نلجأ اليه عليه السلام وكأننا نتحدث معه عليه السلام مباشرة ونستفتيه، ولا شك اننا سنكون من خلال هذا الطريق على المنهج وعلى المحجة الواضحة، ثم تأتي بعد ذلك خطوة اخرى وهي التزام المنهج الذي وضعه اهل البيت عليهم السلام سواء في العبادات أو في الافكار والمعتقدات، وهكذا نخطو خطوة بعد خطوة

ولا شك ان المنهج الذي يضعه المعصوم يضع المتيسر لكل الناس ولا يضع شيئاً لا يوصلهم إلى بر الامان

ونستمر في التخطي والقفز على الفتنة من خلال التمسك بما وضعه أهل البيت عليهم السلام من منهج للنجاة منها إلى أنْ تكون عاقبتنا هي الفوز والامان والنجاة من الامتحان.

التفعيلة تصدح بالانتظار

- الحلقة الثالثة -

• • • • • محمد الخاقاني

لم يقتصر تصريح الشعراء بما يكنونه عن شمس الهداية المهدوية بالشعر العمودي (التقليدي) بل ابدعوا كذلك بالشعر الحر لتصدح (التفعيلة) مزهوة بالانتظار

- انفجار الورد -

للشاعر جعفر سلمان آل شبيب ❖

الفٌ ومئةٌ وثمانيةٌ وستّونَ غِيابْ
ونحن ننتظرُ يالثاراتِ حسينكْ
والغضبُ الأسودُ تقطّعُنا سكاكينهُ!!
أوما آنَ للوردِ أنْ ينفَجِر من أعصاب الحسَكْ
وتَتفرعُ الشمسُ في أروقَةِ الليلْ؟؟
فقطبُ الأمَل المتجمّد تناولَ عقاقيرَ مزدحمةً بلونِ الذّوبانْ
ذُبنا بدَوّامةِ الانتظارْ
وذابَ الانتظارِ في كؤوسِ حساباتِنا
كلَّ يوم نقطِفُ ورقةً من غصن العَينْ
يأتي، لا يأتي، يأتي، لا يأتي...
والغابةُ مليئةٌ باللّبواتِ
والغزالات بدأتْ تلفظُ أنفاسَها ويستْشِقُها الانقراضْ
و (متانا) منهوكة مغبرّةٌ مِنْ فرطِ ما ضاعَ مسراها في مفاوِز الجرحْ
والأيام تبعثُ برقيّة مناجاتها لمولاها
فاغمرنا يا صاحبَ الزمانْ
اغمرنا بعلي .. و رايات علي .. وصلاة علي
ونَظّمْ خَرَزاتِ العقد لتقلّدَهُ السماءُ جيدَ الكرةِ الأرضيّة
ويشتعلَ الأمانُ
ويُمسك زمامَ السفينةِ الربّانْ
وتنفتحَ أبوابُ الجنّة

تجليّات الانتظار في القصيدة:

على عادة الشعراء السالفين، يستهلّ الشاعر قصيدته بذكر ما يشير الى اهتمامه بحبّ إمامه، بأنّه يذكر مقدار ما بلغته السنون من عمره الكريم، حيث يؤرخ لذلك ولحدّ زمن كتابته لهذه القصيدة، ثم يعقّب مؤكداً أنه من المنتظرين لظهوره المقدّس و وعده بأنه يأخذ بثأر جدّه سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام (الف ومئة وثمانية وستون غياب) و(نحن ننتظر يالثارات حسينك).

ولاينسى الشاعر أنْ يبين ما يشعر به المنتظرون وما يتعرضون له من أنواع الظلم وآلاته وهم يمتلئون غيضاً على سوء حالهم، وعلى صبرهم المضني لانتظار إمامهم (والغضب الأسود تقطعنا سكاكينه!!).

ويسترسل الشاعر في بيان انتظاره، فهو يرجو بفارغ الصبر أن يتضوّع ورد القسط والعدل وينتشر خيراً على ربوع المعمورة التي ملأها الظلم والجور، وكأنما ساكنوها قد باتوا على حسكٍ، (أوما آن للورد أن ينفجر من أعصاب الحسك).

انه يرجو أن يتبدد الشر والكفر والظلم والطغيان بإشراق شمس النور، فتزول به تلك الظلمات التي تربعت على صدر الكون (وتتفرّع الشمس في أروقة الليلْ؟؟) فقد آن لما يرجوه المنتظرون أن يتحقق، وقد بدأت تلوح الخوف والضعف والجهل بالانكماش، والبعد عن معرفة حقيقة أراد الله لخلقه ان يعرفوها فيسيروا على منوالها، فلقد تفاعل المعنيون بالانتظار مع الانتظار وتشرّبته عقولهم، وتغذّت به قلوبهم، وهذا مما يزيد في الأمل عندهم (فقطب الأمل المتجمّد تناول عقاقير مزدحمة بلون الذوبان) و(ذبنا في دوّامة الانتظار) و(ذاب الانتظار في كؤوسِ حساباتِنا).

ويستمر الشاعر بعرض الحال فيبيّن أنّ عالمنا الذي نعيشه هو عالم غاب مليء بالمفترسين وغطرستهم ذلك بالضغط على المنتظرين وخنقهم الى الدرجة التي بدأوا يلفظون معها أنفاسهم الأخيرة (لبوة الوقت تفترس غزالَ الأملْ) و (الغابة مليئة باللبواتِ) و (والغزالات بدأت تلفظ أنفاسها ويستنشقها الإنقراضْ)

ويعاود الشاعر الأمل من وسط هذا الخضمّ المؤلم فيذكر مناجاة الزمان لصاحب الزمان عليه السلام (والأيام تبعث برقية مناجاتها لمولاها) و (فاغمُرنا يا صاحب الزمانْ).

فالمنتظرون يطالبون غمرهم بخير الامامة وفيوضاتها وتطبيقها على وجه المعمورة، لتردع القاسطين، وتقاتل الكافرين ومن لا أمان لهم على العاملين (اغمرنا بحمأ صفين المنتشر من صلصال خيبر) و (اغمرنا بعلي .. ورايات علي .. وصلصال علي).

ويوضح الشاعر أمل الأمة والإنسانية -أي المنتظرين- جمعاء بانتشار الخير والأمان بعد أن يظهر صاحب الأمر والزمان (ويُشتعِل الأمان) و(يمسك زمامَ السفينة الربّان).

إنّه لا شك ولا ريب سيغمر به الحق كل الأرجاء، وذلك حين يظهر دين الإسلام على الدين كله ولو كره المشركون.

❖ جعفر سلمان بن داوود آل شبيب، ولد في أُم الحمام من القطيف في المملكة السعودية في ١٥/١٢/١٤٠٠هـ.
حاصل على البكالوريوس/ تربية - لغة عربية، ويعمل معلماً في المدارس المتوسطة في القديح.
نظم الشعر وهو في الصف الاول الثانوي عام ١٤١٧هـ وقد حصل على المركز الأول في مسابقات المساجلات الشعرية التي أُقيمت في الجامعة عام ١٤٢٤هـ، وله حضور في المناسبات المحفلية الشعرية.

شعـــراء مهدويون

• • • • • حسن عبد الأمير الظالمي

ولد السيد أحمد محمد ناصر النمر في الاحساء -المبرز- عام ١٣٧٨هـ.

شغل وظائف مهمة في الدولة، منها موظف في سيكيكو الشرقية، واشتغل بتجارة الذهب وغيرها.

له الكثير من المؤلفات القيمة، وله نشاطات ثقافية مهمة في المنتديات الثقافية، وهو عضو في عدد من اللجان العلمية.

شعره:

نظم الكثير من القصائد في حب أهل البيت عليهم السلام وخصّ الإمام المهدي عليه السلام بالكثير من شعره. وشعره من السهل الممتنع، فيه قوة العبارة وجزالة اللفظ وجمال الصورة.

- قال في قصيدة يمدح فيها الإمام المهدي عليه السلام:

(فمحمد) من أحمد سر الوجود
وكلّ سرٍّ يحتويه خفاءُ
أخفته أسرارُ الوجود فآمنت
بظهوره في أرضها الفرقاءُ
تفديه أرواحُ الانام وكلها
لتراب مقدمه الشريف فداءُ
يا من يقود العدل للدنيا
وفي إقدامه للجائرين فناءُ

- ويطلب من الإمام عليه السلام القدوم والظهور فيقول:

أقدم تحفّك بالقدوم جحافل
تاقت سنابكَ خيلها الغبراءُ
كلّت حناجرنا الهتاف لوحدةٍ
في أمّةٍ أقطارها أشلاءُ
ماذا أصاب الفاتحين وجيشهم
ضاقت لدى إعراضه البيداءُ
فالليل يجلوه الضياء وفجرنا
تغشاه عند بزوغهِ الظلماءُ

- ويشبّه الإمام المهدي عليه السلام بالأمل المنشود فيقول:

أمل تجدّده العصورُ ولحنهُ
تطغى على أنغامه الأهواءُ
تشدو به السبعُ الطباق وحيثما
ساد الوجوم تعيدهُ الأصداءُ
هتفت به سننُ الحياة فقدّرت
وتضوّعت من (نرجس) الارجاءُ
مَن انجبته بطهرها وتقلّبت
في الساجدين لربّها الآباءُ
من أسلمته يد العدالة سيفها
والعدل يرعى حدّه الأمناءُ
غرسٌ تبارك والفروعُ تقدّست
زيتونة مصباحها وضّاءُ
نِعَم ترفّ على الوجود وجودهم
في الكائناتِ فما لها إحصاءُ

- ويذكّر الإمام المهدي عليه السلام بجدّه الحسين عليه السلام فيقول:

أقدم فجدّك لم يزل دامي الجرا
ح من دمهِ الزكي دماءُ
دكّ البغاةُ ضريحه وسلاحُهم
بَعث تضجّ بظلمهِ الزوراءُ

الشاعر: أحمد محمد ناصر النمر

قصيدة قصيرة

"منعني الأصحاب فوهبني صاحب العصر عليه السلام"

• • • • • محمد حسن عبد

مرّت على الشيخ محمد علي ثلاثة أشهر لم يحضر درسه الحوزوي، لقد أُصيبت ساقهُ بعلّةٍ أقعدتهُ عن مواصلة الدرس.

وفوق كل هذا فقد صرف كل ما عندهُ في علاج إصابته.

لقد ألجأته الظروف أنْ يذهب الى رجل يعرفهُ كي يساعده، ولكنه لم يأخذ منه غير الصد والمنع.

لقد أسمعه ذلك الرجل كلمات التحقير والاستصغار.

تألّم الشيخ محمد علي كثيراً، وجرت دموعهُ، وقال عندها واثقاً:

- لا بأس، فإذا كان لنا صاحبٌ وإمام فهو يغيثنا.

ثم أخذ يستغيث ودموعه تنزل على لحيتهِ، وصار الى إحدى المدارس الدينية التي يعرفها.

لم يهدأ للشيخ محمد علي بال، بل ذهب في استغاثته وتوسله بإمامه وسيّده الحجة ابن الحسن المهدي عليه السلام.

أدّى الفريضة بصعوبة بالغة، ولم تمضِ نصف ساعة على ذلك، وإذا بشخص قد جاءه وهو يقول له:

- أيها الشيخ خُذْ هذه النقود وخُذْ هذه القطن والمرهم، وضعهُ على رجلِك، فقد انتهاء المرهم تشفى ساقُك، وستذهب للدرس إنْ شاء الله.

أخذ الشيخ المال والضماد من ذلك الرجل، وانشغل بوضع المرهم والقطنِ على ساقه المصابة، ونسي أمر الرجل الذي جاءهُ.

وعندما التفت اليه ليشكره، لم يجد أحداً.

بكى الشيخ وتأسّف لذلك وقال في نفسه:

- لا شّك أنّ من أعطاني حين منعني الآخرون هو صاحب الطلعة الرشيدة والغرّة الحميدة، إمامي صاحب العصر و ولي الرحمن عليه السلام.

أبوذيات مهدوية

عيسى علي العلق

منجلي

ادريبه هم الوكت بين الحسن منجلي
واحصد ودادك ثمر ما ينكسر منجلي
طار ابفرح هلكلب هذا الخبر منجلي
وانظر لبدر السّعد شع للأرض بالسّنه
يهزني فرح مولدك مره ولو بالسّنه
وبعالي صوت المحب يصدح فخر بس انه
حبّك يهل منتظَر من كل خطر منجى لي

عبد الستار جابر الكاظمي

دولـهه

والي تريد هل أمّه دولهه
مريضه وطلعتك تصبح دولهه
صارت بالظلم تحكم دولهه
ورجع قانون مروان وأميّه

وفنَّـه

العمر بالانتظار أدبر وفنَّه
اشحدّه الينكر اهلالك وفنَّه
وفينالك يبو صالح وفنَّه
وارفع روسنه بين البريَّه

سهل ياربي مخرجه

• • • • • حسين شبّر الموسوي (التوبلي)

البدرُ بجنحِ دُجىً أسفرْ ... أمْ صبحُ محيّاكَ الأزهرْ
وقضيبُ البانِ تثنّى أمْ ... ذا القدُّ الميّاسُ الأسمرْ
و وميضُ البرقِ تشعشعَ أمْ ... ذا ضوءُ ثغورِكَ إذ تفترْ
وثناياك من فيكَ بدتْ ... تزهو أمْ ذا عقدُ الجوهرْ
قد قلتَ لمرتشفٍ فيك ... حقّاً هو ذا ماءُ الكوثرْ
ذي وجنتك ببياض الخدِّ ... بدتْ أمْ ذا الوردُ الأحمرْ
والخالُ بوسطِ الوجنةِ أمْ ... مِسكٌ قد ذُرَّ على مَجمَرْ
عجباً من لا هبِ قدِّكَ كيـ ... ـفَ به لا يحترقُ العنبرْ
جمع (الضَّدّانِ) بلا عدوا ... نَ بعارضِكَ (القمرُ) الأنورْ
لا بدعَ ولا عجباً من صنـ ... ـعةِ خلّاقٍ لها قدّرْ
والحاجبُ منك لدى الأحشا ... كمْ سَهمَ منُونٍ قدْ أوترْ
فسَلي كم أردى من بطلٍ ... ولَكمْ من قسورةٍ عفّرْ
وبمقلتك وبلاحِظها الـ ... ـفتّانِ بذي سحرٍ يؤثرْ
وجعودِك كم قيّدتَ بها ... وأسرتَ بها أسداً أخدَرْ
قدْ ضاقَ الصدرُ بجورِ الدهـ ... ـرِ متى يا مُرشدَنا تظهرْ؟
قد عمَّ الجورُ على الدنيا ... فانهض وأغثنا يا قَسوَرْ
فالمنكرُ أصبحَ معروفاً ... وغدا المعروفُ هو المنكرْ
والعدلُ تبدّلَ بالعدوا ... نِ فذا يُلفُ وذا ينشرْ
وكذاكَ الفسقُ مع الإيما ... نِ فذا قد قرَّ وذا قد فرْ
لَم يبقَ من الإسلام سوى ... اسمٌ قد أوشكَ أن يدثرْ
عجّلْ يارَبِّ لنا بظهو ... رِ وليّكَ إنّك بالمنظرْ
ضقنا ذرعاً بصروفِ الدهـ ... ـرِ وبالبأساءِ ومسِّ الضُّرْ
سهّل ياربّي مخرجَهُ ... ليكون لنا العيدَ الأكبرْ

مسجات مهدوية

• • • • • (أبو اسعد)

عيناي قرّحها السّهر
والعمر ينذر بالخطر
هلا منت بنظرةٍ
يا ابن الذي ساد البشر

أنه صابر وانتظر يوم الظهور
يوم تشرق عله الدنيا بطلعتك
والمرض نحّل اعضاي وما يطيب
الا يا ابن الحسن تنشر رايتك

ابحث عن الكلمة الضائعة

م	ي	ا	ل	ق	ء	م	(ع)	ك
و	ا	ء	خ	د	ي	ن	م	ف
ي	م	م	س	ي	ا	ف	م	س	ر
ل	ي	ك	م	ا	ء	ل	ل	ن	و
ا	ة	ف	و	ح	ل	س	ذ	ا	ا
م	ي	ر	ب	ا	م	ذ	و	ي	ق
ف	و	و	م	ن	خ	د	ي	ا	ن
هـ	م	ا	ا	ن	و	ش	(ع)	ن	ي
م	م	م	و	ق	ي	آ	و	ا	ء
ت	خ	ش	و	هـ	م	ت	ل	ن	س

ظلّل على كلمات الآية المباركة والحديث الشريف واستخرج كلمة السرّ المكوّنة من (٩) حروف وهي تذكر لك كم مقام للإمام الحجّة عليه السلام في العراق، جاء عن الإمام الباقر عليه السلام في قوله تعالى:

«الْيَوْمَ _ يَئِسَ _ الَّذِينَ _ كَفَرُوا _ مِنْ _ دِينِكُمْ _ فَلا _ تَخْشَوْهُمْ _ وَاخْشَوْنِ» _ (يوم _ يقوم _ القائم (ع) _ يئس _ بنو _ أميّة _ فهم _ الذين _ كفروا _ يئسوا _ من _ آل _ محمّد (ع)).

صدى المهدي

النافذة المهدوية

مدير التحرير
محمد الخاقاني

هيأة التحرير
حسن الظالمي
حيدر المالكي

التصميم والإخراج الفني
حيدر الطريفي

البريد الالكتروني: sada-almahdi@m-mahdi.com / موبايل: ٠٧٨١٦٧٨٧٢٢٦ / ص.ب: ٣٧٧ بريد النجف الأشرف

ما ينشر في صحيفة صدى المهدي عليه السلام لا يعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة بل هي آثار الكتاب والأدباء

العدد: ٨٢ . السنة السابعة ـ ربيع الثاني / ١٤٣٧ . 2016/1

المهدي عليه السلام في الحديث

ما أفاضه المعصومون عليهم السلام على الخلق، وما تحدّثوا به إلى الناس عن خاتم العترة الطاهرة، من يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، ومن يتحقق به وعد الله الذي لا يخلف بأنّ الأرض يرثها عباد الله الصالحون.

- جاء في (كمال الدين) ١: ٣١٥ / باب ما أخبر به الحسن عليه السلام / ح٢

أنّ الحسن بن علي عليه السلام لما صالح معاوية قال للناس في حديث طويل:

(...أما علمتم أنّه ما منّا أحد إلاّ ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه إلاّ القائم عليه السلام الذي يصلي روح الله عيسى ابن مريم عليه السلام خلفه، فإنّ الله عزوجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج، ذاك التاسع من ولد أخي الحسين عليه السلام ابن سيدة الإماء، يطيل الله عمره في غيبته، ثم يظهره بقدرته في صورة شاب ابن دون اربعين سنة، ذلك ليعلم أنّ الله على كل شيء قدير).

- وجاء في (الاحتجاج) ج٢ ص٢٩٠، أن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام قال في حديث طويل له:

(...فكذلك يبعث الله عزوجل رجلاً في آخر الزمان وكلب من الدهر وجهل من الناس، يؤيده الله بملائكته، ويعصم أنصاره وينصره بآياته، ويظهره على أهل الأرض حتى يدينوا طوعاً وكرهاً، يملئ الأرض قسطاً وعدلاً ونوراً وبرهاناً، يدين له عرض البلاد وطولها، لا يبقى كافر إلاّ آمن به، ولا صالح إلا صلح، وتصطلح في ملكه السباع، وتخرج الأرض نباتها، وتنزل السماء بركتها، وتظهر الكنوز، يملك ما بين الخافقين عاماً، فطوبى لمن ادرك أيامه، وسمع كلامه).

- وجاء في (مقاتل الطالبين) ص٤٣-٤٤، أنّ الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال في حديث طويل:

(...أبشر يا سفيان، فإنّ الدنيا تسع البر والفاجر حتى يبعث الله إمام الحق من آل محمد صلى الله عليه وآله).

- وجاء في (غيبة الطوسي) ص٤٣٧ ح٤٢٩، أن الإمام الحسن المجتبى بن علي بن أبي طالب قال:

(لا يكون الأمر الذي تنتظرونه حتى يبرأ بعضكم من بعض ويتفل بعضكم في وجوه بعض، ويشهد بعضكم على بعض بالكفر، ويلعن بعضكم بعضاً، فقلت له، ما في ذلك الزمان من خير فقال عليه السلام...: الخير كلّه في ذلك الزمان حتى يقوم قائمنا عليه السلام ويدفع ذلك كلّه).

- وجاء في (كفاية الاثر) ص٢٢٣، أن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام قال:

(الأئمّة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر، تسعة من صلب أخي الحسين، ومنهم مهدي هذه الأمّة).

هل تعلم؟ انّ:

- للرجل من أصحاب الإمام المهدي عليه السلام قوة أربعين رجلاً.
- (وكلاء الوقف) اصطلاح أطلق على الذين أوكل الإمام عليه السلام إليهم ادارة أمواله في الغيبة الصغرى.
- علامات الظهور تنقسم إلى حتميّة، وغير حتمية.
- عدد العلامات الحتمية للظهور هو (٥) أو (١٠) حسب اختلاف الروايات.

مشاركات القرآء

اللّهمّ بارك جهود القائمين على هذا الموقع المبارك، واجعلنا وإيّاهم من أنصار المولى صاحب الزمان عليه السلام.

باسم جبار / العراق

السلام على الصدّيقة الطاهرة، اللهم صل على محمد وآل محمد... نعزي الأُمّة الإسلامية بمصاب أم الأئمة الطاهرين فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين... أرواحنالهاالفداء.

ريحانة المصطفى / العراق

اللهم بحق الإمام المهدي عليه السلام اجعل لنا مخرجاً، وفرّج عن حالنا هذا، واقضِ حاجة كل محتاج من المؤمنين، وصل اللهم على محمد وآله الطاهرين.

أحمد كاظم العبودي / العراق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اللّهمّ صلِّ على محمد وآل محمد وعجّل فرجهم الشريف، بارك الله بكم وبجهودكم لإعلاء شأن القضية المهدوية، موفقين.

عاشقة المنتظر / العراق

اللهم صلِ على محمد وآل محمد. سدّد الله خطاكم، وإنْ شاء الله مزيدا من التقدّم والإبداع.

اسراء / العراق

المناسبات المهدوية -شهر ربيع الثاني-

٢- خروج التوابين بقودهم سليمان بن صرد الخزاعي وشخوصهم للطلب بدم الحسين عليه السلام سنة ٦٥هـ.

٣- معجزة حضور الإمام الحسن العسكري عليه السلام إلى جرجان من سامراء بطيّ الأرض.

٧- رمي الشياطين بالشهب بعد عشرين يوما من مولد النبي صلى الله عليه وآله.

٨- بناء بغداد على يد المنصور العباسي، وقد امر بوضع السادات من سلالة فاطمة عليها السلام في اعمدتها وجدرانها لتبنى عليهم وهم احياء وذلك سنة ١٤٦هـ.

- وفيه أيضاً: ولادة الإمام الحسن العسكري عليه السلام والد الإمام الحجّة المهدي عليه السلام بالمدينة المنورة سنة ٢٣٢هـ.

١٠- وفاة السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام سنة ٢٠١هـ.

١٢- فرض صلاة الحضر والسفر في اول سنة من الهجرة المباركة.

١٥- خروج المختار الثقفي بالكوفة، للطلب بدم الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام سنة ٦٦ هـ.

٢٤- خلع معاوية بن يزيد نفسه من الخلافة سنة ٦٤هـ.

إطلالة وحيانية على الرجعة

- قال تعالى:

(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَ هُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْياهُمْ) البقرة: ٢٤٣.

- ما رواه الكليني، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال:

(إنّ هؤلاء أهل مدينة من مدائن الشام وكانوا سبعين ألف بيت، كان الطاعون يقع فيهم في كل أوان... فاجتمع رأيهم جميعاً أنّهم إذا (أحسّوا بالطاعون) خرجوا من المدينة كلهم..فلما أحسّوا خرجوا جميعاً..فساروا في البلاد.

ثم أنّهم مروا بمدينة خربة.. فنزلوا بها فلمّا حطّوا رحالهم، قال لهم الله موتوا جميعاً، فماتوا من ساعتهم وصاروا رميما.. فمر بهم من أنبياء بني إسرائيل نبي يقال له: حزقيل، فلما رأى تلك العظام بكى واستعبر وقال: ربِّ لو شئت لأحييتهم الساعة كما امتّهم.. فأوحى الله إليه أفتحب ذلك؟ قال: نعم يا رب، فأوحى الله إليه أنْ قل كذا وكذا، فقال... فلما قال حزقيل ذلك الكلام نظر إلى العظام يطير بعضها إلى بعض، فعادوا أحياء ينظر بعضهم إلى بعض، فيسبحون الله ويكبرونه ويهللونه...).

- وكان النبي صلى الله عليه وآله قد قال: (يكون في هذه الأُمّة كلّ ما كان في الأمم السالفة حذو النعل بالنعل والقذّة بالقذّة).

المهدي عليه السلام في الصحافة

- نشرت صحيفة (أمين) الإخبارية الأمريكية بتأريخ ١٦ شباط ٢٠١٢ مقالاً تحت عنوان (حول المهدي المنتظر والتقدم العلمي) بقلم عمر عبد الهادي، وقد جاء في المقال: (إنّ عقيدة المهدي المنتظر المتحررة من الانتظار السلبي هي مسألة إيمانية صرفة ولا تتعارض مع التقدّم العلمي والاجتماعي).

- ونشرت صحيفة (الزمان) اللندنية بتاريخ ٦ تموز ٢٠١٥ بقلم ماجد الكعبي، مقالاً تحت عنوان (أين أنتم من نهجه) وقد جاء في المقال: (انّ الإمام المهدي عليه السلام لم يكن يوماً طالباً ديناً أو منصباً أو ديناراً أو دولاراً وانه سيظهر إن شاء الله ويجاهد ويحكم من أجل الإسلام والقيم والمبادئ والإنسان والإنسانية.

- ونشرت صحيفة (الغد) الأُردنية بتاريخ ٢٤ حزيران ٢٠١٤، مقالاً بعنوان (الليلة المقدسة)، وقد جاء في المقال: (الجيش السفياني هو الذي يسعى إلى تمزيق الأمّة ... حيث يشكل هذا الجيش مقدمة لظهور المهدي المنتظر الذي سوف ينتصر على هذا الجيش ويقتل السفياني حينما تحين الليلة المقدّسة.